Sharh Nezom.

This Book contains Matn متن (original or in the middle-) the meaning as applied here is that The lines underscored are the original, and the Sharh (شرح) is the balance, or Explanation in detail.

226

Arabic grammar

al-Hasan b. Muhammad an-Nīsābūrī

Sharh

Commentary on grammar by ʿUthmān b. ʿUmar Ibn al-Hājib

Hasan ibn Muhammad (Nizām al-Dīn) al-Naisābūrī

1871

7925

5.—

224

فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى ربه

الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا

آخر ما قصدته من ايراد آمال لي بها في الدارين آمال فخذها ايها السلطان الفاضل

والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة يروع للناظرين

مرآها وجونة تضوع في الاقطار ريّاها وفرائد فوائد لم يجد الايام بشرواها وعقائل

مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها دل الدواوين من تولاها والجالب

حدياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام

وتمتع بمبانيها الخاص والعام ولا يحرمنا ثواب اذا قبض في اللحد المقام

ويرحم الله عبدا قال آمينا وصلى الله على محمد واله

الطاهرين اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه

وقاريه وبانيه ولمن نظر فيه بمعفتح

حرره العاصي الجاني المذنب

كلب علي القزويني

في سنة ١٢٦٨

تم هذا الكتاب الموسوم بشرح نيشابوري اعمبا من اشرة افل الطلاب المرجو الغفو المبراف المستغر بجار رحمة

الله الكريم الرحيم ملا محمد حسين الخراساني محمد علي غفر الله عن جرائمهما بمحمد واله الطاهرين

در كارخانه وبانيه با اذكر بلابي محمد حسين شيخ محمد تقي الطباطبائي والحمد لله اولا واخرا

فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف
الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت بالياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب
الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتب
الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان
يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبالامر في المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان
اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوا والصوا فان
جهل حاله بان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال ولم يمل لقولهم في الاضافة
لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء
في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة لا
تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذ[illegible]

لفظا وجاء في نحو لو حبل الامران لحذف الحامر والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز

حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين وينقصوا

من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن الاخير

خبر الاصفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاء زيد ابن اخينا والعالم ابن

زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة

كثر الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء وينقصوا

الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي

لقلته فان جائت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لان اتصال الكاف بذي صير

كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات وينقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث

والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال وينقصوا كثيرا الواو من داود

كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها

اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى الفصا

من وراق الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها

نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا

في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على انقلابها ياء في نحو مغزيان و

اغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفات

المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما ورى علما وشبههما

او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام

لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء

لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا

وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوفة من الذي

ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه

وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان فعا محمول

عليه وكذا اللاؤن واخواته وهي اللائي واللوائي واللاتي وغير ذلك محمولات على اللائي

بالهمزة التي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى

والاصل فيهما من ما وعن ما وان ما وان لا

فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجه كتابتها

كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم

ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها

مطلقا سواء كان في البسملة اولا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء

الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه

مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام

نحو للحم وللبن فنقصوا الالف لما قلنا ونقصوا اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى

للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بار في الاستفهام

واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالته على وجوب حذفهما

من يجد فيهما في الجمع لشدة الاتصال وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفاً فرقاً بينها وبين منه
والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه
غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واواً فرقاً بينه وبين عُمَر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول
بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا يلتبس لوجود الالف
في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصدراً او غيره لعدم
كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان تحلى باللام كقول الشاعر باعدام العُمَر من اسيرها حراس ابواب
على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغراً لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واواً
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجرى اولاء
عليه مع انه يلتبس بالى وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه في جمع ذو
من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة نحو شدّ ومدّ وادّكر وادّ
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجرى نحو قتّ مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدتُ لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاماً مثله

في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب منما وعنما وئلا وان لا وان ما

بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال

ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الطرف باذ

فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس

ان يكتب الفا مثل باجد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء

لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك

على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة

واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها

في الدرج وان لم يكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل

استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا

نحو كلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر والانفصال وان الجمع

عن لام الفعل خطا وحملا للغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن

لعطف
الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد التي بعد واوا

بواو
بخلاف نحو نصر ونصر ولك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس

و
العطف التي يجي بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربواهم في التاكيد بالالف لان الواو

ح متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربو الماء

والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بالالتباس ووقع منهم

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من فري يفري وأما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الأسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو إنما إلهكم الله وأينما
تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو إن ما عندك .. وأينما وعدتني وكلما عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وإن كانت حرفا عند كثير نحو إن ما صنعت عجيب أي صنعتك لتنبيهها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما و
عن ما في الوجهين الوصل إن كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل إن كان ما اسما
نحو تعجبت عما رأيت وأخذت مما أخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية كانت ما
أو اسمية لوجوب الإدغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب أن يكتب في الخط أيضا
ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب أركب وإن كان مثل أين وحيث لقلة استعمالها
معها أو لما يلزم من تغيير الياء بأن تقلب ألفا فيكتب هكذا متاما كما في علام وإلام ووصلوا
أن الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف أن المخففة نحو علمت أن لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا إما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف أولى وإما لأن أصل هذه التشديد
فكرهوا أن يزيدوها إعلالا بالحذف أو لأن الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الإدغام والمخففة وإن كانت كذلك إلا أنها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضمير شأن مقدر ووصلوا إن الشرطية بلا وما نحو إلا تفعلوه وإما
تخافن دون المخففة نحو أن لا أظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتأثيرها

[illegible]

فى كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون فى اللام اذ تصير صورته لالا

وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف

هى استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهى الهمزة

نحو خطاء فى النصب فانه يكتب بالف واحدة وهى الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب

بواو واحدة هى واو الجمع ويحذف الواو التى هى صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياء لان

اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرآ او يقرآن فانهما

يكتبان بالفين للتلبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذف احدى الالفين من الخط

بخلاف نحو مستهزئين فى المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التى هى صورة الهمزة لعدم المد

بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذى بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة

والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائى وكسائى ونحوه مما اضيف الى ياء

المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التى هى صورة الهمزة فى الاكثر للمغايرة الصورية او للفتح

الاصلى لو اشترطنا كون الثانى مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء

المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هى موضوع على حرف واحد

وبخلاف نحو جبائى مما بنى من اللفظ المهموز الاخر بياء النسب فانه لا يحذف ايضا الياء الاولى

فى الاكثر للمغايرة فى الصورة والتشديد الذى يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم قد

حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التى هى صورة الهمزة مستنكرها

وبخلاف نحو لم تقرئى للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

ومستهزئين فانه يكتب بياء
واحدة وهى ياء الجمع ويحذف
الياء التى هى صورة الهمزة
الملفوظة
ح

بينهما

ما قبلها ساكنا حذف نحو خبث وخبا وخبئ ولم يثبت الا الف في رايت خبا صورة الهمزة

وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة

ما قبلها كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرئ ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرئ

ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط

فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف هيهنا الا فرق في ذلك

بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو ردائك ورداؤك وردائك

ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم

راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة

وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد لاحد

وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف بخلاف

حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة التي حقه الحذف مخففا لكونه طرفا ذا صورة

فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو اقرب

من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما

حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة اه محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء

فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا

واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال الهمزة

فيه وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال الام الجر بها لكثرته

في اللام

الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول او وسط او آخر

الاول همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو أَحَد او

أُحُد وإِبِل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب

الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة

الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الالف همزة وقياس حروف الهجاء ان

يكون اول الحرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله

مثل يأكل ويؤمن ويبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب

بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او بالحذف

والادغام نحو مسألة وخطيئة لانها لما تخففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا

ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسأل دون المضمومة والمكسورة

نحو يلؤم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل على وزن ضارب

من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من يحذف فيها في الجميع سواء خففت

بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب

نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن

مقرئك ورؤوف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك

القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفها اما على

مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والآخر ان كان

ما قبله

ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لعسر تبينه اي تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون
والياء والنون اذ لا يعرف المفصوح منه انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر
فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري
اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ونحوه
اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب
القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين
وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه
لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد
ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما
خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل

لاستقلال ما قبلها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دونها فيكون علا

مثل كيفه وابنه وكان الها لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها

فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف

عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرأ بالالف فانه يكتب

بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة

على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتخمة وهي الاكثر هاء لمن

وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات

وباب قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا فاما من

ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون

المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور

المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذن تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر

يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد

فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك

في انه يكتب بالالف على الاكثر لانا نقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن

خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا

للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب

بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب ح
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض لكلم كما روي
عن ابن عباس رض انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات اخر وهي
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب
ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر
كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره او قه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه
جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال ما الاستفهامية بعلى اتصالا
شديدا او كتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما
يماثله في كلمة واحدة نحو همرش وامحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل
الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون انما معتبرا لما الاستفهامية مستقلة
بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه ووردت الياء في حتى م والى م وعلى م
وغيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت

اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما للابنا، ولهذا لما سئل
ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق قال لم يبين منه لاجل ماشاء، وههنا تمت ابواب المحتاج
اليها في التبصرة تعريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجا
والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها تركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه دون
مسميات الزاء والباء والدال اعني ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل لا نحو
القران والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد بذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو
قولك اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة
او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء راء وتريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حروف جعفر وهو ج لا الجيم
وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه
والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى آخر كما لو سميت رجلا بجيم
كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل
اكتب زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على
الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران

من الاسد ونحوه من قرأ اقرأي كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونها طرفا اولى بالتغيير من العين

ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعها واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت وهذا

بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلافا لما

تقدم في العين لان العينين لا تكونان الا منفصلتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان متصلتين

كجعفر ومنفصلتين كجلباب فلذلك فرق الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيأت

كما قلنا في قرأي ومضارعه يقرئي كيقرعيع والاصل يقرأءء كما ان اصل يطمئن يطمأنن

نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ادو

اصل مما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرئي بياء متوسطة بين همزتين كما في ائمة تخفيفه

ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه ولعل سببه لان بناء

مثله ليس الا لاجل الالحاق حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال

سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضرنبب على وزن جعفر

وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان

فاعيلولا وفاعيولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا

اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من

التمرين والتدريب وكلام سيبويه اظهر وكلام الاخفش اوفق في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف

الصيغتين فلا يرى كيف يبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل نصر ان ذهبتم الغرض بان

يرى كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي

من قضيب قيل قضوية والاصل قضيية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا

كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت

قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت لالتقاء الساكنين ويمكن

ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش

من قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا

ويقلب الثانية الفا فيقال قضيا ويقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو

لابن يحيى ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت

اخر الكلمة في علباء ومعنى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما

المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل حمصيص

من حييت حيو والاصل حييي باربع ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصارتا كياء و

الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها

اثقل منها في نحو معيية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا

في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت

غزيزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل جحجبى من قرات

قرايت والاصل قرات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف وقبل

تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا

يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

مضروب من القوة مقوىّ والاصل مَقْوُووٌ فقلبت الواو المتطرفة ياء كما فى عِصِىّ جمع عصا والاصل عُصُوُوٌ فان كون الضمة ههنا على الواو قام فى الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مَقْوُوىٌ

فقلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت فى الياء التى بعدها فصار

مَقْوُىٌّ ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوىّ ومثل عُصْفُورٍ من

القوة قُوَّىّ والاصل قُوْوُووٌ باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة

زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى فى الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار

قُوُّووٌ ثم فعل به ما قلنا فى مقوىّ وهكذا تقول من الغزو غُزْوِىّ لان الاصل غُزْوُووٌ مثل

عصفور ومثل عَضُد من قضيت قَضٍ والاصل قَضِىٌ اعلّ اعلال تَرامٍ مصدر تَرامَيَا

ومثله قُذَعْمِلَة من قضيت قُضَيَّة والاصل قُضَيِّيَة بثلاث ياءات الاولى لام اصلية

والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت

الاولى فيها كمُعَيَّة فى المصغر ومثل قُذَعْمِيلَة يجوز فيها قُضَوِيَّة اذ الاصل قُضَيِّيَة

بياء زائدة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار

قُضَيِّيَّة فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالتضعيف

فلا تحذفان كما حذفت الثالثة فى مُعَيَّة والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف

اضعفهما اى الاولى الساكنة كما حذفت فى اُمَوِىّ وان شئت قلت قُضَوِيَّة بحذف

الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما فى اُمَوِىّ والاولى ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مرّ

فى اُمَوِىّ ومثل حُمَصِيصَة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة تجعل فى الاقط اذا بنى

من قمص

فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون حسناوون مثل مصطفون لضيف الى ياء المتكلم فحذف
النون فصار حسناووي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
اوي ومثل عنكبوت من بعت بيعوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه
فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بنيعوت ومثل اطمان من البيع
ابيعع بتشديد العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمان اذ اصله
اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند
المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما ساكن
وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط
حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء ان الياء والعين الساكنة تحقيقا
عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثيه
او لعدم الالتباس بباب اخر لو قيل اباعع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن
من قلت اقوول بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل
بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء
في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني
من القول والبيع قيل اقوول وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلبت الواو
ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعول على ان كون الواو الثانية
مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوول المبني للفاعل ومثل

وادغمت الياء في الياء فصار حسناوي فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل اصله وواصل

بنى الامر ابو علي في الجمع على انه اعو اَوْ لقا فوعَل ولو كان بنى الامر على اولقا افعل لقال ما

وَلِقَ لولاف على اصله وما ولِق اللاف على اللفظ وما ولَق لو لَو على الوجه المذكور حاكيا

في اسم اذ بنى من اولق بالِق او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل

والا لقال ولِق او وُلَق مثل سِمْو وسُمْو على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسُئِل

ابو علي بن خالويه عن مثل مُسطار للخمر اسم مفعول من اسطار يستطير فكانه قبل الهاذ لك

لهد برها وغلبانها او لخفتها اذ بنى من واءة شجر قطنه معا الامن سطر ويخبر فقال

ابو علي مستاء واجاب على اصله وذلك ان اءة في الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل

عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله

من اءة يكون مُستاوِءٌ على وزن مُستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح

فقلبت الفا فصار مُستاءٌ ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير

واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مساء وعلى القول الاكثر

يقال مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضى في نفسه لا بالنظر الى

اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا وقال الجوهري

في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا اما بصواب ظن ابن خالويه

وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بنى من وَأَيت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة

بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوىّ والاصل وَوْأَيٌ فوعل

اعل اعلال رحى فصار وُوْاي مثل مرمي خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار وَوَى

فصار ايّاة ومثل الطلخم الليل اذا اظلم لو بني من وايت قيل ايايّاة والاصل اوايْيٌ لان
اصل الطلخم اِطْلَخَمّ بدليل اطلخمّت فقلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة
التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومثل الطلخم من اوي ايوايّا والاصل اِوْيَيٌ فقلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت
وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويّا
ولم يعل اعلال سيّد لان قلب الهمزة ياء وان كان لاجتماع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي
عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق فقال ما الق لا الاق لان لفظة الله في الاصل
الإلاه فِعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من أَلَه بفتح اللام إلاهة اي عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحَمَر الا ان غلبة الحذف في الإلاه
شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسا
ولذا كان الادغام التابع لذلك قياسا وقال ايضا ما الق للالاق على اللفظ اي بتخفيف
الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب يكون على اصله وقال ايضا
ما الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا تستر أدخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير لَيَهٌ مثل
حسن فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي على حاله

لعروض الهمزة فيهما والملاقاة عارضة

او كبس يعتل نحو شفلّج وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ايلم وهو خوص المقل اذ ابنى من وأب

اي وعد فيل اوء والاصل اُوْءَى قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض

ومثل ايلم من أوب الى المنزل رجع أو يأب او مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اوءي

قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين

فصار اُوُّيْ ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف توءي

فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانها ثابتة فلم

يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وأيت اي اِئْيِ والاصل اِوْاِيٌ قلبت الواو يا

لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوىت اَيّ بالضم رفعا فيمن قال

اُحَيٌّ بالضم رفعا وذلك ان اصله اِوِي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجيء في ايت

فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث ياآت فحذفت الثالثة نسيا

واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال اُحَيٌّ رفعا وجرا مثل قاض قال اَيٍّ في الحالين وايّا

في النصب ومثل اِوَزّة واحدة اوز وهو طير الماء من وأيت اِئِيَّة والاصل اِوْايَة

لان اصل اوزّة اِوْزَزَة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود

في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزّ بمعنى اوز قلبت واو اِوْايَة ياء كما في

ميزان فصار اِيْاَيَة تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل

اوزّة من اوىت اِيَّاة مدغما والاصل اِءْوَيَة قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار

اِيْوِيَة اعل اعلال سيد فصار ايّية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ضار

يقتضي حذف احدى اليائين من محيّ وقلب الباقية واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي
مضري لان حذف احدى اليائين من الاصل قياس فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الرائين
ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وعِد اذا بنى من دعا قيل عند الجمهور وعندي
على دِعْوٍ بكسر الدال وسكون العين او دُعْوٌ بضم الدال والسكون لان اسم اصله سِمْوٌ او
سُمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودَعْوٌ
بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل غَدْوٌ بفتح الغين وسكون الدال لا ادْعٍ
مثل اسْمٍ ولا دَعٍ مثل عِدٍ خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف
القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بنى من دعا
مثل ذلك كان دعائو كما في صحائف بهمزة ثم واو فقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا
والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عَنْسَل من عمل
عَنْمَل ومن بلع وقال بَنْبَع وقَنْوَل باظهار النون فيهن للالباس بفعّل مضعف العين
لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى
لبس بتركيب اخر وفعّل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر
ومثل قِنْفَخْر من عمل عِنْمَل ومن باع وقال بِنْيَع وقِنْوَل بالاظهار ايضا للالباس بعِلَكْد
مضعف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق
ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسور جعنلد بالاظهار

وبعد غليظ الشفة

البحث في مسائل التمرين

من الاخف الى الاثقل ونحو تبشروني بتشديد النون وتبشروني بتخفيفها واني ما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية فقد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم **هذه مسائل التمرين** وضعها اهل هذه الصناعة ليتمرن المتعلم ويتعوده فيما تعلم واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال وغير ذلك من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسبابها هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب لم يثبت في الفرع فلا اختلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسل فتقول محوني اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احد الرائين منه كما كان القياس

يقتضي

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا

مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء

في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر

الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف

التاء فيهما والاصل يتسع ويتقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام

فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا التاء من يسع ويقي

حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف

مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال

حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق ولم يجئ

هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة

نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فقالوا تقى والاصل اتقى حذف التاء الاولى

فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى والامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ

بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ

يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ

بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذف

التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجي السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى

لكونهما مهموستين وهو اشد من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام

الى الحذف الذي هو اخف وهيهنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

قال صاحب الصحاح الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ

كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر
يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع
شرار النات ليسوا اعفاء ولا اكيات

من الاخص

بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهى لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بالجمع فى اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا فى الاخر والتخفيف بالحذف
انما يسوغ فى المبنى للفاعل لا فى المبنى للمفعول كما قلنا فى الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلبس المبنى للمفعول من هذين البابين بالمبنى للفاعل منهما وحذف التاء الثانية
يلبس المبنى المفعول من باب التفعل بالمبنى للمفعول من باب التفعيل وجاء
الحذف ايضا فى نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين
فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين
الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا فى لببت يا رجل تقول لبت
بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثانى بالنقل واحست اصله احسست
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا فى مست وهو فصيح
فى ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا فى اسطاع بكسر الهمزة
يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذف تاء استفعل استثقالا
لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما
اسطاعوا ان يظهروه وجاء فى كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

الطاء

لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وادّاراوا واصّابروا وازّينوا واسّمّعوا واظّلموا واذّكّروا

واثّاقلوا ومع التاء نحو ارّسوا والاصل في هذه الافعال تطيّروا وتداروا وتصابروا و

تزيّنوا وتسمّعوا وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وترّسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد

لما مر من انها باستطالتها قريب من حروف اطراف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا

الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانت بعيدتين عن ذلك هذا

الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في

استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقرأ حمزة

في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على

حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما

شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الانفعال اذ لو كان ساكنا

على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الا على ما قد تقدم في هذا الكتاب والتزمي

قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزل

وتتباعد بتائين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل

اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما

بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه انها الثانية

لان الثقل بها نشأ ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون

انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى ايضا كالتكلّف مثلا وجوز

الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يجب سيبويه عنهم في الدال

المعجمة نحو اتخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح لا استثقالا

لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل

نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وتولى تتابع فان لم يكن قبلها

كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدر

لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل وقرائة البزي هل

تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن

لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط

التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة

وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب

ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم

الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم

يكن مدة فانه لا يكون ثمه سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا

يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع

التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم

فيه التاء اذا وقع بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا

كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب

الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاء في صفة
الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس
واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء
فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطتُ الشجر
اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصتُ من الحوص الخياطة وفزتُ وعدتُ من
الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير
بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وفي فزدُّ وعدُّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع
حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فزدُّ لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء

[illegible]

الضمير

الصفير وفيه ذا كراهة الشذوذ وذا الاول بسبب الشذوذ وذا الثاني لان الثاني حيث قلب
سينا فلم تدغم السين لان حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا و
تقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اصطلم
واصله اصتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الآخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اظطلم وجائت
الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدي في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوي مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء
مجهور فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقَتِّلُون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقِتِّلُون
بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قرائة امّن لا يِهِدِّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتّل بكسر القاف اتباعا
كما جاء في المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اِعلم ونِعلم وتِعلم
ويِيجل وقد جاء في قرائة اهل مكة مُرُدّفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي
مستدبرين ويقال ارتدفنا فلانا فاردفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مُقُتِّلُون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار
في المثلين كان اكثر نحو اقتتل فهي المتقاربين اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين
دالا كيهدّي او صادا كيخصّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة تاء
مثلثة تدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اتّار بتاءين مثناة واثّار بثاءين مثلثة والاصل اثتار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نصّ
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد يَثْتَرِد
فهو مُثْتَرِد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع التاء حيث تذهب فضيلة

من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ذوي الشفة والباء تدغم في الميم والفاء
نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف ذوي الشفة
فهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وادرع فالمثلان فيه كانهما
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغني عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغني عن همزة
الوصل فيقال قتّل بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمدّ ويعضّ لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
ونقول في المضارع يَقَتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقِتّل بكسر القاف والياء في

بحالها

تدغم وجوباً في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور

الا اذا ادى الى اللبس بتركيب آخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها

في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون

ميماً اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر

على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام

الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث اذهابها مع

اللام والراء والرابع قلبها ميماً مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر

انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازاً في حروف يرملون على

التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه

والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاي والسين

كذلك ايضاً بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاي والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم

ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظراً اذ الاطباق في نحو فرطت

ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان

الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان

به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضاً

والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف

غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون

من الحروف حتى تدغم فيهما مع انهما من حروف ضوي مشفر و اللام اما معرفة او غير معرفة

فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء

والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون

لكثرة لام التعريف ومواضعها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد

والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى

اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران ما اجتمع فيه لام بل وهل

وقل خاصة مع الراء في القرآن وجائز في الباقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من

الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء

والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف

نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها

واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الثاء والذال وانما كان الادغام

مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل

الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا

من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام

اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء

والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم

اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوي مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم

كثر صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة و
الجهر والعين لا يجئ عينا ولا فاء معا الا مع حاجز كالضعيفة للبن المحقون الذي اشتد
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ
ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عن حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب
المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ادفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خلبلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا
اذبعتودا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك
فالتقاربهما في المخرج والباء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الباء والجيم لان
الباء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الباء لقلة
تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا

من

النون في الراء واللام مع الغنة ابقاء لفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف الذي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح
محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر يسيرا ولا حروف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتهما اياها في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حروف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهه السكران ومن العين نحو دع وكان نحو الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق لا انه

حروف ضوي مشفر فيما يقاربها ولكن يدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها

لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى اتصل بمخرج اللام وفي الياء والواو لين وفي

الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفشٍ مع

تافيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوي بالهزال وقد

ضوي بالكسر يضوى ضوًى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيّد والاصل

وليّة والاصل لويه فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين في

المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما

مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع

مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم

يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة

الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغني دفع صوته وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان

لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك

الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلها ما يقاربها الا

حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما

نحو عمبر والى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم

وان لم يتقاربا بالغنة لانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة

لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

الخيشوم اقصى الانف وعند خشمه
... خياشيم ... ورب
خشم بالضم غليظ الانف ... الجبد الذر
دا انف غليظ

ر الغنة ... للمخرج

النونه
... لما فيها من اللين وانما لم يدغم فيما هو قريب
من مخرجها كالجيم لبعد بقاء غنتها لو
ادغمت في الجيم لما فيها من الشدة

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل التسديس
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محتم واما اللزوم فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلاث سينات ولو عكس لزال الصفير للسين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها
من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
اما نفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وطد اي احكم ووتد اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء
ينقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما فان الالتباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما دالان
في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زمّاء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم
في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد
لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدريهما وهذا بخلاف امّحى
واطّير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افّعل بتشديد الفاء وافّعّل بتشديد الفاء والعين
في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا ودّ المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا ندغم

الالف لا تساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك

للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا

بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت التاء لخفائهما

وسعيهما على اللسان من هتّ الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل

لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن

الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيهما من الضعف والخفاء ومن قصد ادغام المتقاربين

فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان

الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد فيهما

من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع

من القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا وهو ولد المعز ما رعى

وقوي او اتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى

الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف

المبدلة من تاء الافتعال نحو اتّمع واذّان فانه عدل عن القياس هنا للتنبيه على ما يجيء بان

ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان

يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك

الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو

اضطرب واصطبر ومحتم في مميم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

بالثاني

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان وخفتها
وذلك مر بنفل القلب بالتحريك العنبه والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط
مجردا عن حرف من مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له
وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها
شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى القلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو
الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
او لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي

الالف

والطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكورة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس
فى المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام فى المهموسة
فانك اذا كررتها فان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجرى
كما يجرى الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين فى المتقاربين
كان ذلك فى المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى القسمين فجعل الضاد والظاء والذال
المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر ولبس الامر على ذلك وانما
الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما يجئ والجهر انحصار جرى النفس مع تحريكه وقد يجرى
النفس ولا يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والعين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجرى م
والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها قولك اجدك
قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اى لا ينحصر فى مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجرى الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اى بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له
الانحصار ولا الجرى المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف
الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار
الصوت فى المخرج وعدم انحصاره وتوسطه فى ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف
التى هى الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة الى شئ من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على [illegible]

واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان التسلطان

والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والزاء والكاف

كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما

بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث العربية والاصل فاصول حروف التهجي

تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء

ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا

مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار

اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما

بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة

والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت

فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستحثك خصفه

اي ستكدي عليك هذه المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس

مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزى جند مطبع القو بالفتح المكان الخالي

والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا يقفق وكك مكررات

متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك

منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

قوله ستحثك خصفه فان هذه الحروف

والطال

ذلك وللراء منهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة

بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان

والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه

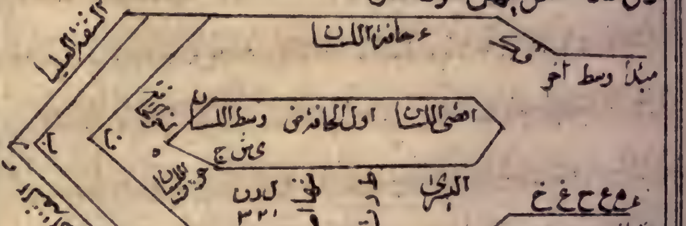

فهذه مخارج الحروف الاصول ويتعرف لك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو نون مثلا

ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها

والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة

والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة بخرج عن الخيشوم فقط

والالف الممالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت

ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة

او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة

او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي يفخم

وإذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جائز فيما سوى ذلك المتقاربان وتعريفهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فيعرض الامر تقريبا فلكل من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والآلات لتقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف تحتهما اي من اقصى اللسان وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق

ذلك

ايضا وادغم نحو مدّ وردّ والاصل مَدَدَ ورَدَدَ وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدوسّ ونحو مكنّي ويمكنّي وفي نحو قوله فاذا قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاؤها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جايزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وبنو تميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم يردّ
مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان الاصل لم تردد لم يردد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت وارددن منزل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع يردّ فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى
نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو
قوم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مدّ جاز الادغام
نحو جيم ملك ولجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

وديُّنا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا
نُقاتِلَ في سَبيلِ الله وفي يومٍ كانَ مقدارُه خمسينَ ألفَ سَنَةٍ فانا لا ادغام لا يجوز في مثل
هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة التي تثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو معزوّ ومرميّ اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلهما
رَدَدَ ويَرْدُدُ بخلاف نحو ضَرَبَ بَكْرٌ لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد
اذ الادغام فيه يفوت الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر
انه فُعُل بضمتين او فُعْل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في نحو حَيِيَ فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيجيء سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام في الواجب
عند الضرورة كقوله مهلاً أعاذِلَ قد جرّبتِ من خُلُقي أنّي أجودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا يريد
ضنّوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اشتددت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك
لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك ننقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة فان كان قبله متحرك سكنت

يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا متغايرا لها
بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قدّ بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجئ المثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا
في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأي بقلب الثانية ياء
كما يجئ في مسائل التمرين وكقولك املأ اناء فانت تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام
الا في نحو سآل وذآت اسم والجاء ص وعنت عينه فان الادغام واجب هناك كما مر في
تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره
نحو صحراء فان اصلها القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبايع قلبت حرف العلة
فيهما الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول
قاول للالتباس بقوّل مجهول قوّل وفي نحو نوؤي مضارع اوى من الايواء ورئيا
على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان
الواو الاولى في نوؤي والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه
لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

والدال ولتقوى تعرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم يسم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصراط والمصادر
لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة
من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر
والابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر و
ابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال وبنو تميز يقر بابدال السين لو اقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجد
واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
خطيب اشدق بليغ وامراة شدقاء
ساكنتين واشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر وافصح

فصل في الادغام

لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك ليفاد التعقيب
الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو دببا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه
فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة

او قاف او طاء موصولة او مفصولة جواز انحو اصبغ وصلخ ومن صقر وصراط فى اسبغ
وسلخ ومن سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا
الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين فى الهمس
والصفير وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو
قسط اذ لا يجوز قصط لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل و
الزاى تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل فى يسدل ثوبه
وهكذا فزدى انه يريد فصدى قال حاتم لما وقع فى اسر قوم عنزى بالجهم وبقى مع القوم
فامرته بالفصد فنحر وانه تاكيد للنبا وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال
مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة
بعد حروف هى جزء الحرف لين حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء
لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الصفير وموافقتها الدال فى الجهر وقد ضورع بالصاد
الزاى فى نحو فصد ويصدف فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج
الزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جايزة فى الصاد دونها اعنى دون السين فلا يجوز يسدل بسين تشبه الزاى وانما يقلب
بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاء
الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت اعنى الصاد متحركة ايضا نحو صدق
وصدر ولا يجوز هاهنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيصير بين بين

الصاد فی الطجع ردی والاصل اضطجع قال شعر لما رای ان لا دعه ولا شبع مال الی ارطاة
حقف فالطجع قبل الضبر للذئب الدعة سعة العیش والهاء عوض عن التاء والارطی من شجر
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لانه فی نحو اصطبر مما اجتمع
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ فی نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو
الخیاطة ووجه شذوذه ان تاء الضمیر کلمة فتغییرها یوجب الانهدام بالکلیة والدال من التاء
لازم فی نحو ازدجر وادکر وادار لم یدغم قبل اذدکر واصلهما ازتکر وازتجر وشاذ فی الادغام
وشاذ فی نحو فزد لما قلنا فی حصط واصله فزت من الفوز وفی اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واجدز فی قوله فقلت لصاحبی لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شیحا ای اجتز خاطب
خطاب الاثنین ویقول لا تحبسنا بنزع اصول الکلاء واقطع شیحا ودع اصوله فی الارض لئلا
یطول المکث ههنا ودولج لکناس الوحش الذی یلج فیه والاصل تولج والجیم بدل من الیاء المشددة
فی الوقف فی نحو فقیمج فی فقیمی وهو شاذ وانما جوز ذلک لکون الجیم والیاء مشترکین فی الجهر
والشدة فیجعل الیاء مشارکة للجیم فی الشدة ایضا ومن غیر المشددة فی نحو شعر لاهم ان
کنت قبلت حجتج فلا یزال شاحج یاتیک بج اقمر نهات ینزی وفرتج مبربا اللهم
ان قبلت حجتی فلا یزال یاتیک بی شاحج ابیض نهات یحرک وفرتی والشاحج من شحج
البغل صوت والوفرة الشعر الی شحمة الاذن اشذ لان الجیم شدیدة والیاء اذا لم تکن
مشددة لم تقرب منها وفی نحو قوله حتی اذا ما امسجت وامسجا یرید امسیت وامسی اشذ
لانه جعل الیاء المقدرة کالملفوظة والصاد بدل من السین التی بعدها عین وخاء

اوقاف

اياك ولهنك غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
وهن ضلت في ضحى والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال شعر وانت صواحبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا والذ صواحبها البيت ومن الالف
شاذ في انه وحبهله الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء
وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في قديه وفي مه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنة
من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة
ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يحذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما حذف
من المجرورة نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب
نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرئ القيس وقد رابني قولها يا هناه
ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء
فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة
وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه امة الله اي هذي
عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا
واللام تبدل من النون والضاد من النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن

يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي
في التاء والبنام اطراف الاصابع وطانه الله على الخير فطامه اي جبله عليه وفي بنات مخر
لسحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل
انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتبا
اي ثابتا من رتب ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو
فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام
ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد
فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء
على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وبعدم قلب الياء وفي مضارعهما
ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجة والاصل
اولجة وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست
والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي
الذعالت والاصل الذعالب مخفف في ماليت وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت
والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهياك
في قول الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

العشر من مقدم الجناح واذا بلّها الطلّ اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر
القطعة من القديد بتمرة تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي لها في وكرها قطع لحم من
الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عدّ اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مرّ يومان وهذا الثالي وانت
بالهجر لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من
اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب وحوري
وعصوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى بوطر وبقوى والكل يأتي كما عرفت من قبل
وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضو وفلان نهو عن المنكر من النهي وجباوة
من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة
في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعني الادهم الشديد السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع
جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا
يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر
في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال اشنب الثغر
اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة
اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال الشعر

والعين والباء والسين والتاء فمن اخشيها لازم في نحو ميقات وتماز وقيام وجياض اصلها
موقات وتماز وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو جبلى بالياء عند فزارة وا
حبلا بالالف وصيم وصيّبة وبيجل والجمع واي من الهمزة في نحو ذيب ومن التاء في استمو
كثير في نحو امليت وقصيت وهو في كل ثلاثي زيد فيه سمع هنا المثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال والثاني مدغم في الثالث فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في قصصت اظفاري فيضطرون الى قلب الثاني ياء وقد تبدل اول حرفي التضعيف كما
في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجيء فعال غير المصدر الاوّل حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذّب كذّابا واما من قال دياميس ودياييج فيجوز ان يكون لم يردّهما
اصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز ان يكون آحادها على وزن فيعال
في الاصل وجاء اجليواز في مصدر اجلوّز وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي جمه نقانق
الحوازق الحوابر اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع
الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي
في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بلّ من طلّ خوافيها اشار بر من لحم ثمره
من الثعالي ووخز من ارانبها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة
اي مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات

في بيان أن الهمزة لا تبدل من حروف اللين بعينه

ثم تلين قلبت الثاء سينا وذا الاوطاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين

والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز

في اجوه واورى واما نحو دابة وشابة والعألم في قول العجاج يا دار سلمى

يا اسلمى ثم اسلمى فخندف هامة هذا العألم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز معها

في نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمى همز العألم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم

التاسيس وبأز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقد

في قوله احب المؤقدين الى مؤسى على ما انشده ابو علي بهمز واو المؤقدين ومؤسى فشاذ

واباب البحر في عباب البحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع

حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من أبّ اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا وابّ ليذهبا

وذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت

الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال

وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل

من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وال على راي

وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى

اصل قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ

لازم ومن الهمزة في نحو راس وفاس في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان اصله عند

البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف والنون

اشتقاقه كتراث فان التوراث وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الكو

والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالتعالى فانه اقل استعمالا

من التعالب وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو مبدل منه زائد فى الاصل

وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا وهو اعنى حرف المبدل منه اصل فى الفرع كمويه فانه فرع ماء

والواو والهاء فى مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو

والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف والهمزة فى المكبر وبلزوم بناء مجهول فى كلامهم لو لم يجعل

بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من

تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل فى كلامهم وهى مجهوله

لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاء ذل

بمعنى ان الابدال لا يقع الا فيها لا انها لا تكون ابدا مبدلة وايضا الابدال حين سيل عن اى

حرف تقع بل عن بعض الحروف كما يجى تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده

يوم طال وهم فى نقص الضاد والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر وايضا

قولهم وهم فى زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل من

التاء فى استمع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل

من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك

ان البدل فى هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة

المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن فى المتقاربين الا بجعلهما

والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتي وما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقول آخر عيشتي اي مدة حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما ويحذفان في مثل تغزون يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفنا الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك على الاصل اغزووا واغزوي في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاي كسرة وبعد اتصال نون التاكيد بهما التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفنا الضمير اكتفاء منه بالحركة واغزن يا رجال واغزن يا امراة كلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرتها اياهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن واخ واخت حذفت لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصو وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقي في الاصل فنذكره

الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينها فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة

الف باب مساجد لا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ليس كذلك اذ اصلهما
شايئة وجايئة بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في
جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداوو بهمزة بعد الف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء
يصير اداءى بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداءى على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء
واوا مراعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان
الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كذلك باسكان استثقالا والتحريك في
الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها نصب الودك والتحريك
في الجر كقوله ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب
كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم ياتيك

الابا

اعل اعلال دعي ورضي فصنا مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بيا

بعد همزة ولبس مطية كذلك حتى يراعي تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما للثقل

فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه

من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة

وكذا اصلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد

اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في

تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي

بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال

اوايل يصير من هذا الباب فيثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن

جوار جمع شائية من شاوت لناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان

شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ليس كذلك اذ وقع بعد الفه

همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض

وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام

على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة

فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان

يعل اعلال اوايل فيجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء

كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد

فخرج ما اذا وقع الياء في مفرده بعد همزة والعلة في جمع ...

فايده لو اريد ... الهمزة فيه فانقلبت الياء الفا فصار ... ووقع الهمزة بين ... فقلبت ياء فصار ...

الف

وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما لحكم بان نحو دنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام
لا بين دار دنيا لو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كالتي تعريفها وتنكيرها
والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف لصاحب وانكا الاصل فيه الغاية القصوى
مما كان اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو عوى
وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من اليا نحو
الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا ولا فرق لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة
والواو فقلبت ياء لصاطرفا الكلمة خفيفتين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو
اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في آخرها وان
كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء ويترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى
بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة
وتبدل الياء اذا وقعت بعد همزة اى تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس
مفرده كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية
و... ايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو

كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذا لم يات ثنا للواحد

وبالالف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان

كانت الثاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقا

وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقائة واصطفائة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان

ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملأ الكف وعظاءة لدويبة

معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون للفرق

بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وثمرة وتفاحة بخلاف

تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة

ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة

بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما

للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت فمن وقيا قلبت الواو تاء كما

في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان و

هو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا

ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته

وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى

بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس

وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى

كانا صفتين الا انهما غلبا الى مذهب الاسما كالمؤنث الاجرع والابطح والابرق فانها اسما و فقد فاستعملوا استعمال الاسما وان كانت في الاصل صفات الاترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فجمعوها

ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعرابه نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث فان
اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصارا
عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصارا عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هنالك في عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفا
في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحو كما قلنا بوانه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي
من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعرا انا الليث معديا
عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما
كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة اولانهم نزلوا الالف منزلة
الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راى اسم جنس راية وهي العلم وثاى اسم جنس ثاية وهي مأوى الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب
ثوى وثوى ويعتد بتاء التانيث فيهما ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدر شقي بالكسر وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

لخشي واخشين يا امراة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين

بعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا

ماقبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة

المكسور ماقبلها كدعى ورضى واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة

فصاعدا ولم ينضم ماقبلها مثل الغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان

بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وماقبلها مضموم وقنية وهو ابن عمى دنيا اى قريبا

شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان

ماقبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن

بعيدا وطى تقلب الياء فى باب رضى ودعى وبقى الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا

كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا

وقعت طرفا بعد ضمة فى كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت

ضمة التفاعل كسرة فى الترامى والتجارى لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون

اخره ياء مكسورا ماقبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت

الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس

قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهى ماخلف الراس حيث لم تتطرف الواو

بخلاف العين كالعو وبلو داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير فى الطرف ولا اثر

للمدة الفاصلة بين الضمة والواو فى الجمع لانه الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

نضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع صحيحا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما

نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان

علما للجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال

لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم

يكن بعدهما موجب للفتح كغزى ورمى ويغزى ويحيى وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع

والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين وتابين جمعي المؤنث حرف فان العلة

فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا

ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها

للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا محالة

لالتقاء الساكنين وكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه

في ان اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش

لانه من باب لن تخشيا انا الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا

فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا

لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف

اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال النون

التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام

وبيان

البحث الاعلال

كيفية

في اخشى

لاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في الياء

مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة

لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها

على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك

في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت

يا عبد وقلت يا قول جاز الكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب

اختير وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود

مثل قول وبيع فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم

ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وغير

الجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا

مع مخالفة بزيادة او بنية مختصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل

لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مختص بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد

المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء

واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلأت الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع

معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد

في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون

مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الا الالتباس ولو بنيت من البيع مثل

فلا يقال ضرب بالاسكان وانما يقال في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعل بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قل وبع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول و تبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول و تبيع وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة والاقالة و الاستقالة ايضا لان الاصل اقوام واقيال فقلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين لقوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى نعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحالولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو بياء وايضا نحو سيد ليس مكرر العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا

بدليل استمرارها في الثلاثي وغيره في غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل لكون
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف
مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما بقي وههنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب
من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوف ومخيوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ على التمام
من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول
وقد جاء فيهما النقصان ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما
اتصل بها ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك
ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره
كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في
بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما شبهها ومن ثم سكنوا
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا يحذف

فيهما لا يوجب الاعلال ولا نحو رويا ورؤية اذا خففت الهمزة لعروض الواو واما ضيون في
حيوة علم الرجل ونحو عوى المنكر بالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما
مع وجود مقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لوجوب فيعل مثل صيقل
وعون فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاولى في نحو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان
القياس ان يقولوا بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ في قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صيم رقيم جمع صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في
كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه
كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف هنا الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو قاعد نحو عتي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للقرب مما يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل
كذلك نحو مقول ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو
والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم ينط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما
قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيّد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايّام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديّار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعّالا لقلت دوّارا يقال ما بالدار ديّار اي احد وقيّام
واصله قيوام وقيّوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعّال وفعّول
لقيل قوّام وقوّوم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة والقيّام والقيّوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودُليّة والاصل دُليوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطيّ والاصل طويٌ
لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرميّ واصله مرمويٌ الياء لام والواو
زائدة ونحو مسلميّ رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع ما
ذكر تخفيفا وفي نحو مرميّ ومسلميّ كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في
جمع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد لايزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فُعْل بالضم اذا لم يكن للتفضيل
وانما لم يفعل بنحو سُوير وتُسُوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسُيّر وتُسُيّر مجهولي سيّر وتسيّر
ولا نحو ديوان لان اصله دوّان على فعّال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه

وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله
جِيوَد وديار جمع دار واصله دِوَار ورياح جمع ريح واصله رِوَاح وتير جمع تارة والاصل
تِوَرة من قولهم تاورته والناس يتناورون وديم جمع ديمة والاصل دِوَمة من دام يدوم
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طِيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طِوال ومنه قول الشاعر تَبَيَّنَ لي اَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ وانَّ اَعِزّاءَ الرِّجالِ طِيالُها قليل والثاني
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصّافِناتُ
الجِيادُ وصح رِوَاء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رِواي من رويت من
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده لاجتمع
اعلالان وذلك مُستنكر كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نِواء لانه جمع ناو والسمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عِوَدة
جمع عَود بالفتح المسن من الابل وكِوَزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

وامانحو

واعين واصله فُعُل بالضم نحو اَحمر وحُمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف
الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فُعلى الاسم وتغيير الحركة
فقط في فُعلى الصفة وفُعلى الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة
وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مَضْيُفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما
ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها
كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعِلة بالكسر ومفعُلة
بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها
الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعِلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقول معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من
البيع مثل تُرتُب بضمتين لقيل تُبُوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلبت الياء واوا وتُبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه
قوله تعـ دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها
بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا ولقا

وعبائل على ما قال الجوهرى جمع عبل واحد عبال الرجل وهو من يهوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واو او ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
وكذا الالف همزة ايضا كما فى عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه فى باب مقاوم ومعايش
جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب سائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء
فى مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما فى عجائز وصحائف الزائد بالتغيير اولى وجاء
معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب
جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا كطوبى وكوسى من الكوس
ما الطيبة ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وسماهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان صفتين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين محضا استلزما
الوصفية فى جميع الاحوال ولا تنقلب ياء فعلى واوا فى الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اى تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز
اى جور وهذان وصفان محضا اذ لزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف
بهما واصلهما حُيكى وضُيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فِعلى بالكسر عزيز فى الصفات وانما قلبت الياء فى الاسم واوا ولم يقلب
فى الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
وذلك فى الصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض و

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول او ياءان
كما في خيائر او ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
او واو وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصله ياء
وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الا
الاربعة استثقالا لالحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوّار الجبان او القذى وطواويس في جمع طاوس
وبياييع جمع بيّاع وقواويم جمع قيّام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون
في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين لمزيد ثقلهما
بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما
مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غزلت أن تقاربت اباعر وان رايت الدهر
ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه غزلت
يا امراة حين اجترات على مخاطبتي اني كبرت واجتمعت بلى لا يفارق بعضها بعضا لاني
تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري
واعلّ عبائيل في قوله شعر فيها عبائيل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذف
ياؤه وعبائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

وعبائل

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جندول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد وانما لم يعل

لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب بان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة

ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف

الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمغزى و بالقلب على راى كالمغزى لان الاواخر

محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون

ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ

الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت

همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما

غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا لشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم

رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى

موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع او اعل اعلال قاض

واعرب اعرابه او حذفت العين حتى بقي شاك واعرب اعراب يد كان كلا الوجهين

شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا

في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان

قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا

في اول الكتاب ونحو اوايل وخباير وسيائق وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد

وقبلها اعني وقبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جائد وطائل وغائر والتبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل
متحرك العين وطيل وغور والتبس بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار والتبس بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول
وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور اولانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اوردت الجاري على فعله
لقلت جايد وطايل وغاير غدا اولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى
وهما نوعان من المشي فيهما تاما بل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور
وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين وانما لم يعل للالتباس
بما هو الادارة والاعانة لو اعل بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم
المفتوح لكونه في مفرده كذلك اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة
وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن

واسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل
في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل باب فعل على الاصل وما نحن فيه صحيح
ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان لكل متصرفات
اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين
لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء و
كذا نحو عاور وحيث لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص
اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار
وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين
للفعلين معلين للّبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان ويجب حذف
احدهما فيبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو يقال المجهول يقول وصح مقوال ومخياط
للابرة للّبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط
محذوفان منهما فلم يعل لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم
المفتوح للّبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع
لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب
الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون

ولم يبنوا من باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب لا شرف بفتح العين او ضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو واليا
فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو
القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف عليه هي
اذا مات ولدها والجو الهوا محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام
فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله
نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمروا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد لعيب ولون ولا
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا نحو الا م واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحمل اكثر ما يحمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت
ازدوج القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد
للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يصير سادّ فلا يدرى هل هو افعالّ او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار

ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تقرر انه اذا ادغم فتح حيّ لان الكسر مناسب
الياء الساكنة للادغام اولا ان الكسر نقل من العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما
عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيي ويقوى واحواوى الفرس يحواوي من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ
الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيي
والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوي
ويرعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويواء
بالاظهار لمناسبة فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احديهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احواء
بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتالا لا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتال قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيي واستحيي لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيّ فحيي للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف حيي
واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في
يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يبنوا

لان الياء والواو فيهما قلبنا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وتقوّم وتبيّن

وتقوّم وتبيّن وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الياء والواو فيهما

متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القَوَد للقصاص والصَيَد

مصدر الاصيد الذى لا يرفع راسه كبرا او الذى لا يلتفت يمينا وشمالا لداء لان

الواو فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اَخيَلَت

الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واَغيَلَت المراة اذا ارضعت

على الحَبَل واَغيَمَت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيهما متحركة وما قبلها

فى حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله فى اباع وكانهم خالفوا القياس فى نحو هذه

الالفاظ تنبيها على الاصل وصحّ باب قوِى وهوِى للاعلالين فان اصل قوى قوو

قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس

المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوى اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو

التى هى عين اجتمع اعلالان وصحّ باب طوِى اذا جاع وحَيِى بكسر العين مع انه لا يجتمع

فيه اعلالان لانه لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعنى فرع فَعَل بفتح العين وهو اصله الخفته

وكثرته ولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى فى مضارعه كما فى خاف يخاف فيتحرك الياء

التى هى لام بالضم وذلك مرفوض فى كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجرى فى تصحيح عين

هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام فى باب حَيِى مما عينه مكسور ولامه ياء للمثلين

فيوحيّ ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع

وهم لا يكسرون اليا في يعلم لاستثقالهم الكسرة على اليا وانما يكسرون من نحو ييجل لينقلب
احدى اليائين بالاخرى وبحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتهما الى
ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا انفتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان ينفتح في المصادر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا ينفتح
نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قول عز من قائل ولكل
وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال
ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين والياء تقلبان
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم
محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان
ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع
واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه
في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة
ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا
على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركتا الواو
والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح
فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف
بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيد وياجل في يوجل شاذ

لان الياء

اصل مضارعه يَوْدِدُ بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال
ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا اكسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع
فيه اعلالان وذلك محذور ومنه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو
أَعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ وصيغة امره وهي عِدْ عليه ليستوي الباب وكذلك الكلام فلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يوسع الاصل في عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهنا بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري
عارضة واصله تجارُي بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في
التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو
ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة
يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما
جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يوتعد
وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

او التقتين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اوجوه واودى وقال المازني في
نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره
على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها
وكشحيها والتزموا في الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاولى لرجوعهما الى
اشتقاق واحد وشذ العكس وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول
الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس
والقلب في ووري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من
وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من
صفات النساء من الونى لان المراة تجعل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما لامراة
من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست
بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء
في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضائها وقد علم
التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر ومما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروض
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد
ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين

مبحث اعلال الفاء

الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على

الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واوجون بدل عن ياء لعدم النظير والاسد لال يحتمل ان

واوجون ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضوى غير منقلبة عن الواو واختلفوا ايضا

في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما في يديت اي انعمت بخلاف

الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو وواو ولام

على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو

وياء وواو واختلف ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت ياء

بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث

واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام

الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكبر واصل ومحقره والاولى جمع

الاولى في تأنيث الاول وذلك لان اصولها وواصل ووويصل والوول فالواو الاولى

في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوول فاء

والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل

ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري مجهول وارى

اذا استتر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه

مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في

اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى

الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها

بعد النقل اذا وليت الواو او الياء لامكان ذلك فيقول اقرأ ابنا بالالف في الاولى

والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة واقرئ بالك بالياء المفتوحة وعليه

فباس لم ترد وملك ولم ترد وبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء

ائتمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في

التخفيف من الاواخر الى الاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى وروى

وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا نشأ منها الثقل الى ان

يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت اياء بقلب الثانية ياء

كما في ايمة والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش

اءيئ بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى

هذا قياس ساير التقادير الواقعة او المفروضة **الاعلال** تغيير حرف العلة للتخفيف

ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا

يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا

يقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو

والياء قد تفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو

ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في

الواو

حركة نحو فقد جاء اشراطها ليس له من دونه اوليا اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض
فيه بينهما ثم اختلف في المحذوف فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة والاواخر محل الحذف
قيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة
قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت وئمن فقلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا
اوليا اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثير اما يوسط الف بين الهمزتين في مثل انت ثم
تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنت
انت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة
بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
فرارا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات ثلث الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث
ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو امة ايضا
اذ خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت
هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ ايه
واقرئي اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند
الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

ومن

في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على القول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير
خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على غيره قول فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب
الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الا
ففي نحو رايت قارئ ابيك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان
تقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تخفف الثانية وحكمها حكم الهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تع
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من
يقول في سئل (سول) بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين

فمصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسياتي في الاعلال ان اليا
في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فمصير خطايا واعلم ان
التقدير الذي ذكرناه وهو خطائي بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في
قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل بهما ما يؤدي الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء
في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل
في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها او واوا
في غيره كما علم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في القراآت
السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ في القراءة
قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية
وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر
وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا بجمعه
باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير
قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة
ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في

وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسور ما قبلها

الاعلال

الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسائل الكثير السؤال ثم تستوى الثانية وادغم الاول
فيها لحصول التخفيف بنى للنسج بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجئ وجه ذلك في مسائل التمرين
انشاء الله وان تحركتا اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقال لو اوجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة
هي نحو ائمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجئ في الاعلال فاجتمعت
الهمزتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فصار جاء واما
عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب
فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة
في شئ واصل ائمة أَءْمِمَة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة بقصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء
واما غير ما ذكر فنحو اُوَيْدِم في تصغير ادم واَوادِم في تكسيره اذ الاصل فيهما اُءَيْدِم
وأءادِم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه
خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك لان تقديره في الاصل عند غير الخليل
خطائئ بهمزتين اوليهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل
وسيجئ في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فيصير

أصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر وما قلت فيه

ان البيان دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع آجر اي ليس آجر افعل حتى يستقيم

يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعا لة رجاء والافعال غير وصحة آجر يمنع اجبر

جيه الدليل الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة اى اكريتها وفعالة تكون مصدر

ل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة

تنوع ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة

لا يقال قاتلت قتالة كما في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة

جاز آجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لو لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كالا

يستعمل نحو تقدية وتسبيحة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ مصدر

اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يجئ ايجار الا ترى

مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر آجرني داره ايجارا فهو موجر

ولا يقل مواجر فانه خطأ مبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المراة البغي نفسها ايجارا

وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر تؤاجر المتفق عليها تمنع آجر ان يكون افعل لان آجر

على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعب آخر

هي افعل فلا واذا لم يدل الدليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه نثبت

ان آجر بمعنى اكرى مع لبس من باب ادم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك فعل

لمجي مصدر على الايجار وان تحركتا عني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قبل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الباء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف في الالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل
يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف اليا
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولي في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه
لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عاد
الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل الا انما يصار اليه لهذا قد يقال اجر واوف
في الامر من جار يجار اذا صاح ومن وأف يئاف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسمر من الادمة ايت واومن ولبس
أجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من

ابن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل
همزة ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان تقلب ياء محضة خلافا
لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوى
من الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما أؤخذ
وأؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن
احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في أؤمر على منوال خذ ولكن الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجي واما وأمر فافصح من وامر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل ح فناسب التخفيف
اما بالحذف فهو افصح واما بالابدال فهو دونه واذا خففت باب همزة الاحمر ونعني به
كل همزة وقعت بعد لام التعريف لكاينة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل تقلب
التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ودؤف ومستهزؤن
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم امك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسورة ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اخذا
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما مخففا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزئون وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منسأة
وسل بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجي الذاي بتسكين الياء مخفف واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد

الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
يقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة
على الحرف الذي قبل الهمزة او على الحرف المبدل من الهمزة
اصل حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخب
هذا بري في مقروّ السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
بري ومقروء فلانك اذا خففت همزتيها بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان آخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيؤول
الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كهراء واذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر
وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو
الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين
بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالروم

وسوءٍ بسكونهما وبالهمزة وجيئل وحوءبة بتحريك الباء والياء وهما زائدتان للالحاق بجعفر
قال الجوهري جيئال على فيعال اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوءبات ان
الحوءب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف صحة
او حرف علة نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغ مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغ
امرهم وقاضو ابيك وهكذا تقول من بوك ومن ملك وكم بلك في من ابوك ومن املك
وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالو ملك وجاءني بلك
وبقاضي ملك وبقاضي بيك بخلاف نحو قاضي وقاضو لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء
مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطيئة ومقروءة
والتزم ذلك اي الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى واري يري مما ذكر على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا
حرف اخره مبنيا صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي
ولا اراى يرائي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفهما الا مرئي
ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة
بخلاف ناي ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر
الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال

لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا

القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ساير ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانيه

للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجي في بابه وهو قلب الاول الى الثاني

وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز

وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان النافع يقرا النبي بالهمزة

في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم

ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين

فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين

الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين

بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام

اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يتي

وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من

الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة

بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا

من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت

نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء الذين هما حرفان صحيحان في مسئلة والخبء

لسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان لاصليان في شي

وشو

الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة

الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان

تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف

بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتها او في كلمتين

كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرا ولم يسو

ولم يقري وهذا في الاخر والى الهدى ائتنا والذي ائتمن ويقول ائذن لي في قوله

عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي اؤتمن وفي قوله

ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد

تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز

المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان

قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه

اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة

على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيئس بالتشديد

مصغر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق بين ياء

التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها

بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى

ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان

مبحث تخفيف الهمزة

ان اشمام الفتح لا يتبين اذا كان بعده ياء كما يتبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو

نحو من بور وقيل وقد تمال الفتحة لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمة وان كانتا في كلمتين

نحو ان خبط رياح وهذا الخبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن

بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف

المذكور للامالة ليس ليشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك

لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف

نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر قسميه **تخفيف الهمزة** بجميع اقسام ثلثة الابدال والحذف

وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر

وقيل وحرف حركة ما قبلها كقولك سؤال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة

عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة تنحو بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما

كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على

اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي نزل القرآن

بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وحققها

غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه

ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدئا احمد وابل وام وذلك ان

المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من

الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان

يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باو تا لانها لا تكون
ح موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاب وطاب خلاف
طالب ونظائره وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح
الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها لكلفة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قبل وتمال الراء المكسورة الضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السر واذا اميلت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمر وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها
شيئا من الكسرة فتصير الواو شيئا مشمة من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش لا
لا ابدالها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله يجي بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان
قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

لان اشما

اسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلى ليست كفتحتين و
حروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف لانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان
سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في
الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح باليا فيقال
اليان على قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بما ولا وبجو على لان التسمية تجعلها
من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية علوان واميل بلى ويا
ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى
ل الله تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا نوب مناب ادعو واصل اما لا
ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل
الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا معنية عناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
ذا ومتى واني كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيه الامالة وان كانت غير
متمكنة يقول من فعل كذا فيقال ذا ومن لك في جواب من قال لك كذا دينار او متى اذا
يل زيد يا فتى واميل عسى لان الفه عن ياء لمجي عسيت ولا باس بكونه غير منصرف فيه
على نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لا يكفي في ذلك وانما اميل اسماء
حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من

فى التثنية ثريان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعنى بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كل منهما بالشرط المذكور اعنى اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلى وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلى لمثل ما مر فى نحو غالب ومعالبو ومن
ان الاصغاء بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم
وجوده فى المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد فى المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما
يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلى وهو القاف وبعضهم يعكس الامر
فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة فى المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة فى غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث فى الوقف لمشابهتها الالف فى لفظ الخفاء بها دون التانيث الفعلية
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة فى نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلى
وتقبح فى الراء نحو كدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل فى امالتها
اكثر وتتوسط فى الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ
الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا تبلغ
درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها اشد واقوى منها فى نحو لن نضربها

قام

او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وصعقا وطلاب وطلبا، وغلاب وعتاب ونحو حباب
ومصباح واصعقا ومطعام واظلام واعفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
يمتنع على راى وان كان الحرف المستعلى بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد
وعاطل وواظب وشاغل وغافل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرف بين احد حروف
الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيح وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلى
ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلى لانفصاله
صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلى في كلمة بعد نحو عماد
قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا
فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل قائد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلى
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء
غير المكسورة اذا اتت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم نحو هذا حمارك ورايت حمارك
ويمال نحوها والجرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الفه عن ياء
وكذا ترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك تقول

حرف مستفل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا ولان
الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا
عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند
بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وضعى مما فيه سبب
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لاتحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرف من
احد حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو
خوالد وصواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

او ساكنا

ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك لان كسرته في بعض المواضع

تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن

مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة

عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو

ناب والرحى بدليل نيب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة حينا

ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى جمعا المؤنث الاعلى

لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف حال و

حال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما حيل وحيل فلا تصير الالف فيهما

ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه

لولا مكان ساير الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسر ولا ياء ولا الالف ايضا

منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع

الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها

سبب ضعيف لم يعتد بها الا بعضهم الامالة لامالة بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ

كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير

ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي

مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى

ونأى يميلون فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة

واللام لا تأثير لهما هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه

واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت

وهذا يدل على انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا

بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت

كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امرأة

عشواء والمكا مفتوحا مقصورا لجحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معنا

وباب في مال والحجاج علما لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من

الاسباب ولا عبرة بتصير ورة الالف نحو المكا يا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد

اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا

فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء

يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا

بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك

وشيبان الحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي

الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف ما لو لم يكن كالك

نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجازوا امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو يدها لخفاء الهاء

وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت

مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي

وكانت الالف موقوفا عليها كان احسن اما لتها منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجادّ وجوادّ فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم
لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جادّ
وجوادّ وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذا الكسرة معتد بها هناك
على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها
او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرتهما

بخلاف ما اذا وقف في باب الوقف وقلبها الفا انتهى
في الوقف ياء ودون الوصل

نسخة الكسرة الاصلي التلازم بعدي
جميع الاول

واحوج الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء لكسرة او ياء او
لكون الالف منقلبة عن واو مكسورة او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او
للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست متفق عليها فالكسرة التي هي اول الاسباب تجوز
الامالة ان كانت قبل الالف فانما يجوز سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين
الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشمّلال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما
قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء
اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل ماري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى تنظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله
اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا
لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها

وكانت

للقصير وامرأة للذي يأتي لكل احد لضعف رأيه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امّع ولا

مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحالة لم نحملها

كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة

لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعوالة فعلوانة وزنها على التعيين

وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء

على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجي اساطين في جمعها فيكون الطاء

عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يحذف الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون

وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يحذف الالف

وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع

والافراد ولا يمكن ان يؤتى انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل

اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يؤتى هو فعالين من تركيب اسط المهمل

واسطوانة فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وتميل الالف التي

فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء واما لة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة

واما لة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من اما لة فتحة الالف نحو الكسرة

اما لة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى اما لة

اذا بولغ في اما لة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون

الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لانه
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما
تبدت الميم فيه مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر
الراء فلم يرجح لاحد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون نحو مان اسم موضع فانه لا اختلاف
فياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار
وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وكذا من حسن من ذلك حسنة اسم امراة
والحسنات القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كاقحوان من رجا يرجو و
فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع والقصير دونا الالف في الاول
والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعي ولا افع وافعلان كاروبان و
انبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوتنان بالنساء اسم ارض فبني
على ان افعل اكثر من فوعل فاو تكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا اتك ونحو هيه
امّعة للذي يكون يضعف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعّلة كدنمة ودنبة

للتضعيف

ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار لشاذ يرجح اتفاقاً كدال مهدد غير مصروف
لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقاً من المهد او من الهدّ فالرجحان للاظهار فوزنه
فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعاً او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم
يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كهم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلاً وفوعلاً
كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم
بخلاف م ظ ب ومَعلى اسم رجل كك اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب
من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلاً اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما عليها
اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر
والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب رداً الى
تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب [illegible] في تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب
بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين [illegible] شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت
نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمّان فعّال لغلبته في نحو ما هو
من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان
لكثرة المشتقات من ر م م دون ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه وارمّه رماً ومرمّة اذا
اصلحته ورمّه ايضاً بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل بابقيهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل

ابنيتهم ولكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان بفال الحاء على تيقان ذلك اى اولى و

الواو والكاف في كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو

اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطاو وواوها مع همزتها

فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلاو

ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين نحو اما ان يكون هنا اظهار

شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار

الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان تثبت في احدهما

رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح لشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة وما

اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع

المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق

لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في

لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا ولم يخفف

في عدوه ولم يوجد ياج وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على

جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء

بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب

علما لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق

مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حبب وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان

على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كمريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة

لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ابدع للزعفران دون يائه لوجود

افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم

ويا تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان

وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان

كقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاددرخت وكشمصان

اسم قبيلة من الجن ونا غزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل

وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذلولاء اي انطلق استخفاء دون

الفيهما لعدم فعولى وافوعل ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو

اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كردعالا وهو النشاط

دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون

يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو

السراب وهمزة اروتان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم

يات الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي

بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجنا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما

وزيادة الاخر يتحج الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تيغان مع التاء

فيه وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في

فأُمَّهة فُعَّلهة بزيادة الهاء ولعيبه بجواز اصالتها بدليل مجي تأمّهت اي اتخذت امًّا

فيكون أُمَّهة فُعَّلة كأُبَّهة العظمة والكبر ثم حذفنا الهاء فبقي أُمّ فُعْلًا وهما اصلان

كدُمَّث للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقاربين يقال

عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تأتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار

مهذار ولؤلؤ ولأّل لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعّالا للنسبة لا يجي

الامن الثلاثي فاللأّل من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من

لؤلؤ لقلة باب سلس وبلبل ايض نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق

ومُهَراق ايض بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما في اسطاع يُسطيع بالضم وابو

الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجَرَع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة فيه

بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايض وان كان اقرب من الاول وقال

الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب

بالرجل الواحدة وخولف ايض لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا

فان لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة

واحدًا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد

مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل

واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول

في الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم

عن شين الكشكشة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمونث في قول بعضهم اكرمتكش ومررت

بكش حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة

غلط لا ستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين

الاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزايد كذلك واما

اللام فقلت له زيادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام

كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر

انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجي فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء

وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع

طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه

ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه

مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات

في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهايم ونحو قول قصي بن كلاب شعر

اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي

ويروى امتي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه

قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام

لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها

وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجي الام

وضيغم للاسد لانّ اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا
تكون زائدة هناك الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها ح تكون زائدة
ولذلك كان يستعور موضع اشجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي
والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور
وسردلج وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك
ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى يغلي
وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى شرنبث وشرابث بضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم والمطردة زيادة النون في المضارع نحو نفعل
والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلل
زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت بضم والسين اطردت زيادتها في استفعل
وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم
واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع

ه وعينه من جنس واحد نحو بين اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار

وه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر

زنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفعيل

قال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اي وجمع

سونة من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي اهلكهم من دم البربوع جحره

ذا كبسه وانما صارا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة

صول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنالك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين

الرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلاثة اصول فقط والمخالف له

حركت اندام بارادة

بنى على انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ايبق افعيل اذ لا عبرة بما زاد

على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلاثة

اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت

في مثل هذا الموضع باشتقاق

مع اقل من ثلاثة اصول لكانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب في نحوهما والمراد

الاصول في هذا الموضع مثل ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد لاصالتها

واقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول فقط كانت زائدة

في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل وما

يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي

واسمي الزمان والمكان والآلة والباء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب

(حواشي الهامش)

النهر (؟) ... ابن ... (؟)

السلس كالكتف اللين المنقاد ... سلسبيل ... نعت ... (؟)

الشقراق بفتح الشين وكسر القاف وتشديد الراء وكلوطاسر بالفارسية ... (؟)

الكبس الطم ... (؟)

ان يكون ... على ... مع ... عدم الزيادة مع ... (؟)

وبعض المتقدمين ... فالقول ... عليهم ... ولولا ان ... (؟)

والاصل عدم الزيادة ... ولا غير ... (؟)

فالميم في منبج ... زائدة والنون ... لا يجوز ان تجعلها اصليين اذ ليس في الاصول ... (؟)

... النون ... زائدة ... (؟)

وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اي شديد ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمقرش للعجوزة مضعف العين عند
الاخفش لعين مضعف بالاصل هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهر دا
اوّلا بل تبين انه فعللل لا فعّلل ولو كان فعّلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر والزائد في نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني
لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه
فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم على الساكن
اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يحصن به وقوقيت من قوقاء
الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضا اصوات الناس وجلبتهم رباعي
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين
المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين فيه هناك مكررة ولا يمكن ذلك الغرض في نحو زلزل الصير وزنه على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في الصحيح وكان
يجب زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول الا زائدة غالبا كما يجب
لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا

فان

همزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا اخرج احد زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطأو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام نفعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعلا وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فعلو نحو كنثا وللعظيم اللحية من كنثات لحيته اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما حكى الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالتها كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فعلبيل وفعاليل وفناعيل ووجود فعلليل فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم حينئذ بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية

خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما نفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واحد
النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم
التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل نون كنثال للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل
بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون
كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق
وزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل وهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتاء تنفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث
فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لان في احد بنائيهما
زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرفصا
لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة النحج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج انجوج عن الاصول لو حكم باصالتها

الهمزة

فوزنه ايضا فنعلليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنون ايضا كذلك
فمفعلليل وان كانتا زائدتين فمفنعليل وان كان الاول اصلا فقط فمفعلنيل وان كان
بالعكس فمنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعلليل وان كان الاول اصلا
دون الثاني فمفعلنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون
النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الباء زائدة البتة لا مكان
اعتبار ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة فمفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا
منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعلنيل اذ لا
يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة
فنعليل وفعلنيل ومفنعيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون
للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة النون مثل
جنقونا الدال على اصالة النون في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل و
فعلليل لا غير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فخروجها عن الاصول يعرف الزائد
كما تنقل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء
لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس

كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق

فان اعتد بجنفونا اي دمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى

فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير جنق والا يعتد بذلك لقلته وروده

ذلك في استعمال الفصحاء ولنده ومنفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا

الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها

ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى

في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان

في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والا يعتد بمجانيق

ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير انه

لم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة

والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل المحذور من عدم النظير

وغيره والا يعتد بشيء من تلك المذكورات فمنفعليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا

لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة

لان الزيادة بما هو قريب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنفونا

غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار الاخير

كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر

ذُرِّيّ والى الارض السهلة سُهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسرّ بها
يقال تسررت جارية وتسرّيت ايضا كما قالوا تظنّنت وتظنّيت فوزنه على هذا فعيلة
والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما في اللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة
قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مأن القوم
يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعُلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل على
الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون
الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعُلة ايضا لكن
من الاين التعب والشدة والاصل مأيُنة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة و
قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء
كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على مان يمون معنا
مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا
عليه مباشرة وقول الفراء بعد التجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو
معرّبة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي
ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم

والمحققون

حروف بعدها الا او سطها حرف مثل انه كصابيح وانه يلزم منه وجوب زيد لام في

التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وتحابيش بن عباس غير محقوق د

ترنبوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول لجمل كان او ناقة في الذلة و المسكنة

يناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما ذكر هذا المثل عنده لما رأى

ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ومنه الرهبوت

خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من ربت الصبي

تربيته تربية اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو

الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم

المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور في خرنوب وقيل

انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير

موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى التجربة وقال في تنبالة فعلالة لندور تفعالة

وقيل انه من التبل الضعف لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب

الامثلة لرجوع اللفظ الى الاشتقاق في احدهما اوضح الا انهما ذكر المناسبة البحث عنهما

البحث عن التائين اللتين في اول ترنبوت وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى

تثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي تواتيها بيتا قيل انها فعلية

من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته والياء

للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

اصليه والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لأك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال يعني ارسال الله تعالى
اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوزن
شيئا من لا زعم الاخرين اذ القلب سايغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر ومن قولهم رجل ماس مثل مال
اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان
مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر والخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة الياء
وحذفها لمجي انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رض
انما سمي انسانا لانه عهد عليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجي الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين
في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد
وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة من النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

من لاك اولى لشلاع القلب من مثال نادر
ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل

واخضر كالارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به واولق الجنون حيث قبل بعير

ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لاميها واعلالها اعلال قاض ودبغ باراطى

ومرطى بالاغسابن ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامر

فيجوز ان يبنى ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يبنى افعل مصروفا لكون

اسم جنس وهكذا يجوز ان يبنى اولق فوعل وان يبنى افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن

الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون

من الحسن وقبان من القبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونه

من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب ندا وته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف

للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا

الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيهما وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف

عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل

ملكا رجل اسمه حسان فقيل للملك اينصرف حسان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمنا

فلا ينصرف والا ينصرف ووجه قوله بان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحس

فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحس

فينصرف والا اي وان لم يكن الاشتقاق مساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح

كملاك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مألك قلبنا العين الى

موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم

انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لامن وءل

بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم وتبعهم

الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز

الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول

مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجي الاولى والاول يبطل

هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل

جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا كفر طعبا لوضوح كونه

مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو

اول الشباب لمجي افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة

دون الواو ولا يمكن ان يكون الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه

لو كان كذلك لجاز ان يكون افعاه كما يكون علقاة وايضا مجي تفعى الرجل وانفوي اي صار كا

لافعى في الشر ابى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا

مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان

فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفنسر في

بالتنوين للاسد كان فعللى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب

سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي

قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

واضح

للعلم برجوعه الى ما لنيل السهم فيه اصلية بخلاف مُفعَلٍ فانه لو بدل الاشتقاق واضح على كونه مفعل
فوجب الحكم بان نعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالا
فكذا لمجيء ثوب مُرجَل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء مُفعَعل وهو عديم النظير
مهيم مراجل وضهياء على مثال جعفر التي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة ولعلها الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهياء ممدودا مثل حمراء
بمعناه ولا ريب ان الياء فيه اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل
بمجيء ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصل اولى وايضا فعلاء
اقرب من فعيل ليكونا الزيادة في الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت
اغصانها واسود ظله كان فيعالا لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا
من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم
البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا مثل علابط لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه
ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت
فعللة لا فنعلة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية
لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة و
عرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل ربحلة
للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واولق كان افعل لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها
وهما فُعلى وفُعَل باتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل

ام تشيق

لانه من الحط ودلامص للبراق من الدلاص لانه من دلصت الدرع وقمارص اللبن الشديد الحموضة
لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرقة
وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت لسكون
الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت وزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء و
العين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفا
والهمزة وسكون العين وفِعْل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلل بفتح الفاء واللام
وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعايل بضم الفاء وكسر الميم وفعاعل بضم الفاء وكسر العين و فعملا
بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفعلنا بكسر الفاء وسكون النون
وفعنلا بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ومثل
تلك الاشتقاقات واضحة كان الند ادانفعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد
الخصم ومعد لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احد الدالين لا مفعلا بزيادة الميم
لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر
اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو
مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح
شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان
جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن لا

في بيان الزائد بالاشتقاق وكيفية تعريفه

علفى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علبا الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين ولم يصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائد من الحروف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعلم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ونيدلان للكابوس لان من لغاته النيدلان وحروفه الاصلية ندل ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها كان الفرس يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وخطابط للرجل القصير

فان الافعال الدالة على التفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره ومع ذلك يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة والفعل
اذ لعرض له مثل ما عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد
عرض للزائد اشد التغايير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق آخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير من
الملحق به فلا بأس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغيير لها بين كونها وسطا او آخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا
بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق
وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فهو

قال بالقوة لانه لو وقف عليه ... بالفعل ... بالقوة

علي

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق لان الزيادة بالتضعيف لا
الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما
الزيادة للالحاق التي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وقدم و
غير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون
من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون
الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر
ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لا
لمعنى الزيادة لاصبر ربه على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما تثبت عن قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم
يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل
لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في
الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق
لا يكون في الاول ونحو افعل وتفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا
من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان

مدود لان نظائرها الاكرام والطلاب في الافتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة

للام المضموم اولها كالعواء صوت للذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما ممدود

لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد اكسية

واقبية ممدود لان نظائرهما احمار وقاذلة مفرد الحمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع

ندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه بمحل والسماع

في المقصور والممدود يكون نحو العصا الرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح علم

الاباء بالكسر مصدر قولك ابي يابي بالفتح لغضب **ذو الزيادة** وحروفها عشرة

يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة

فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابه بهم من قبل فقال ما سألتك

الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك

مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان

فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمان فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت

تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن مما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت حروف

الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو

يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سألت يهون والتمس هواي

الى غير ذلك مما يطول ذكره اي الحرف لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف ق

التضعيف الذي لغير الالحاق لا منها لا انها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مَفعَل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان

والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر المبني مطلقا كذلك او مُفعَل على زنة المفعول لان اسمي الزمان

والمكان والمصدر المبني من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات

ايضا كمغزى اسما للزمان والمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد ومُلهى من غيره لان نظائرهم

من الصحيح مقتَل ومُخرَج والمصادر المعتلة اللام من فعِل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى

والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحوَل والعطش

والفرق لانك تقول عَشِي فهو اعشى كما تقول حوِل فهو احول وصدى فهو صدٍ كما تقول

عطش فهو عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرِق اذا خاف فهو فرِق والغرا

بالمد شاذ لانه من غرِي به بالكسر اي اولع به فهو غرٍ مثل طوى فهو طوٍ والاصمعي يقصره

وجمع فُعلة وفِعلة كعرى وجرى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرهم

قُرَب وقِرَب جمع قُربة وقِربة السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل

كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى

مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلى

كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والبيشكى

وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليبى

ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى واندا او وغنا واغنا وحاء

واغشاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل

ممدود

كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورًا او مضمومًا ويقال هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من نفر عن لزوم البنائين ههنا ايض فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردى والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوز والاتباع في جبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع

المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او الالحاق نحو عصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائد فيه اعني في آخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء

باء نحو اهنى موقفا لما عليه المحققون عاملين بهكون الوقف معاملة سكون همزة لوم و بئر

والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب

لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز

ايضا لاستثقال حروف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلأ لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين

وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث

سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا

جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف و نحو قول الشاعر مثل

الحريق وافق القصبا شاذ لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة

كونه وصلا التحريك بالباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله

ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل

يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى

بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فانها يجوز ان

ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها الا ان الوقف على الهمزة

مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكر

وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة

عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا بنقل

رايت المكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا جحر ولا من قتل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام

كسرتها

نحو عصا بالاضافة وعصى وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثنائيا نحو منه وعنه
وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ودبره هذا في الضمير المفرد واما
في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو نبه وهذه فيمن قال هما بالياء وصلا ايضا
واجب فيوقف نبه وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله ولو
كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء
لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو
لان اصله ردؤ بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح
ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح
اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها
وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه
الهيئة ومنهم من يقول هذه الردو ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة
المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها
واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها

القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف
الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جائي مرفوعا فان
ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاها
الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واشارت
الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي حذفهما في نحو يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهو رؤس الاي ومقاطع الكلام والقوافي وهي مختص باواخر الابيات فصيح بخلاف في غير
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها
لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ويا رجال ولم ترمي يا امراة وضعوا في قوله لا
يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء
في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب
الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة
في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها
من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف
فتقول ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حال الوصل
اجمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم و منه
ومنهم وديه وديهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو حذف

نحو

فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين في
الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هيهناه وهؤلاءه بالقصر يجوز ايضا الحاق
هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وياقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني
مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض
وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل
لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يوقف على
القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك
حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان بقاؤه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا يقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاءني مر وقاض وذلك ان الاصل يا مري يا مرئي
اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على ضوء ال

بها الى بقاء السكون لازم فى نحو رَه وقِهْ امر من راى يرى و وقى يقى ومجى مَه ومثل مَه

فى مجى مَ جئت ومثل مَ انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد ولكن قبله شئ او كان

شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته فى مدلوله

الافرادى نحو مجى و مثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجى ما وانت

مثل ما اى جئت مجى اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى جئت على اى صفة وانت مثل اى

شئ فاخر الفعل والمبتداء لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف

اليه فبقى المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا

وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فى مثل هذه الصورة

لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم

يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحيهله والى مه مما حركته غير

اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد وكان و لكن اتصل بما قبله

اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية

اذا اتصلت بحرف الجر و سقطت الفها كما مر اما الجواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية

ولا مشبهة بالاعرابية فينبغى ان تترك ما هو مقتضاه من عدم التغيير واما جواز عدم

الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور

من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد وحركته مشبهة

بالاعرابية كالماضى فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل

فان

واجرى الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج
فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على أنا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين
أن الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن
انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من
لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى
هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على الاصل مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على صيغة ضمير مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها خبرها وهي قوله هو الله
كان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيفا الا مع أن اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله أَنَا سَيفُ العَشِيرَةِ فَاعرِفُونِي حُمَيدًا قَد تَذَرَّيتُ السَّنَامَا
واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع
الالتباس بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال
الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف وراي
بالتوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

وقفت عليها خفية غاية الخفا حتى يظن سكت منه فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها

وعذر من قلبها همزة ايضا شبيهه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء

انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكانت

وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت في قد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات في الوقف

عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل

ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير

ان يجعل اصله هيهات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا يحذف لالتقاء الساكنين

وهذا امر تقديري فان هيهات اسم الفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع ونحو الضاربات

تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو

الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها

في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاؤه

في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل

الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسراتهم والراء من العرقات تسكن وتكسر

واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف

على شئ منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند

اجراء الاصل مجرى الوقف فلا تكون حينئذ الا ساكنة واما ثلثة اربعة فتحرك

الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

داجى

بخلاف المرفوع المنوّن والمجرور المنوّن في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرضي فيه

على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و

الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو

وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت فرس وتوقف على الآخر

في باب عصى ورحى مما آخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك

فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة عن التنوين واما في الرفع

والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد

عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون

نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا

كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان

الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال

الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ

الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها

في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف

غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوهو بعض بها همزة في الوقف ضعيف

وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل

هذه حبلاء او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تأتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء ومن ثم
لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان الحركة الموقوف عليه و
لا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء
نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو لكم اذ لا حركة لها
في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست آخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهو كالعدم و
ابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته صورة
المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر المؤكد بالنون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

خلاف

فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف
فاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى
وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا
او شبه به اهو واهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على
زنتها وثم لبعضهم بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه
الوزن وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية

القول في الوقف وتعريفه

الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا
او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه
وهو غير واقف كما لو قال الواحد اثنان ثلثة في الوصل ولهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها فهو
واقف لكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض
الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر
بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام
الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان
قبل الاخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب

اذا الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانهما

تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبهها بميم وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فصار ربع

الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان

ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال

والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو

جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه

الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها

معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن

ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم

كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ الاِثْنَيْنِ شاعَ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ في القِرْطاسِ ضاعْ والتزموا جعلها الفا لا بين

بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة

للَّبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول

الشاعر وَما اَدْرِي اِذا يَمَّمْتُ اَرْضًا اُرِيدُ الخَيْرَ اَيُّهُما يَلِينِي اَأَلْخَيْرُ الَّذِي اَنا اَبْتَغِيهِ

اَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء

الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة

واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو

ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي

فعارض

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب
واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استا واثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرؤ
وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعوعال
والافعوال والافعلال والافعنلال هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال
والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعديدان
والاعلواط والافعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من
امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانه اجئ بها للدفع الابتداء
بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي
يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق فيما
لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادعوا

القول في ان الابتداء بالكلمة لا يمكن الا بمتحرك

كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في ردّه لغة سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستنكرة لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط تغلب في جواز الفتح في ردّه قياسا على ردّ لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النفر ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مط بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا اودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين بخلاف تامروني بما كانت لمده غير الف لان تحريكها مستثقل الابتداء لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس لسليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم قدم تبيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

ى الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح فى الميم من الم الله محافظة على التفخيم

اسم الله وكجواز الضم فى الاول اذا كان بعد الثانى منهما ضمة اصلية فى كلمته اعنى

كلمة الساكن الثانى نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التى هى ثانى الساكنين

ضمة اصلية فى كلمته وقالت اغزى كذلك اذ الزاء فى الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر

لا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرايط ليتقوى امر الاتباع

لك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست باصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت

امرء بالفتح ومررت بامرء بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة عن الياء

المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها

ليست فى كلمة الساكن الثانى اذ لام التعريف كلمة براسها وبخلاف اختاره اعنى اختيار الضم

فى نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار

وانما المختار الكسر ابدا ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح فى نحو

رده ولم يرده بعد الكسر الذى هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا

اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل

والفتح على التخفيف وللاتباع فى المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر

اما الفى المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام

قلت اردد القوم بالكسر لاغير وكوجوب الفتح فى نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم

فكان الالف واقعة بعد الدال والضم فى رده لان الواو الثابتة فى التلفظ بعد الهاء

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون ازدد ولم يردد على الاصل من غير ادغا
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف ذع
بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق
زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف ثم بعد اسكان الكاف التقى ساكنا
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من ه
الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكه
ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح
هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في تقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والا
سواء كان الساكن هو الاول او من الساكنين او الثاني
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسم
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل عليه قراءة
اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء وقبله
بعد باء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر
اتباعا وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية

فيبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان
اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم الاخيرة
من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام
من الله ومن ثم اعنى من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة
اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشونّ يا رجال واخشينّ يا امراة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين فيهما من حيث ان ثاني الساكنين
مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع
الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له
اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي ردّ ولم يردّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك
الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق
ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا
اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول
فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة اقرب
المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى
منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى
والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في
الاوليين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع
هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف
فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو
خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشونّ يا رجال واخشينّ يا امراة غير معتد بها
لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر
واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة
العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة
اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو اخشونّ واخشينّ فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافنّ لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن
اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله
اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كان لم يحذف منه شيء فاسقطت
حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور

للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة
مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود
المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر
ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على
حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذف همزة
الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني
غير مدغم وكلاهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت
حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تفظيعا
للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة
واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان غير ذلك
واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول
وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل
وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل
اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان
وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان
ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا

او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يناسبه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمال جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين

يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد وعمرو لان الوقف محل التخفيف والقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدا او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تماد الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو اذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا ملتزما ووصلا

للمهيئة المعراة عن التخصيصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل مسا على الكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لنبت معروف وجبا
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأة بفتح الجيم وسكون الباء للجمع من الكماة
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبا مثل غرد
وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجبأة مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون نحو من باب
تمر وتمرة ونحو ركب في حلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في سري
للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزي في غاز وتوام
مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والاكثر
تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها مميزا عن نحو عشرين
ويجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال بحذف الباء مثل فاضل في اهل وليال
مثل فاضل ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير
وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل

الفوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق

مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعالل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذوات التاء

كذلك نحو جحجبة وجحاجح ومكرمة ومكارم وكسروا السراويل وانما قلنا وما كان على زنة

الرباعي وما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها ليست

الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها تخرج الوزن

عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو

في جورب وما شاعت في النسبة الى اشعث وجل يجئ في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يزد

الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلجة وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع

الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا

تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو ظلق ومستخرج

ومفعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مسدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير

تبقى الفضلى وتحذف غيرها وفي المتساوين انت المخير كما في حبنطى ولك بعد الحذف

زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير في

الخماسي مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير

او بحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على

الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمرة وحنظلة وبطيخة مما

يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

وبيّن اي واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجئ فيعِل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح

العين الا من الصحيح كصَيقَل وحَيدَا الاجرفا واحدًا قال ما بال عَينِي كالشَّعيب العيّن الشعيب

الراوية وسفاء عَيّن ومتعيّن اذا كان بها زوائد دقيقة وذلك عيب فيهما ونحو شرابون

وحسّانون والحُسّان بالضم الحسن من الحسن والانثى حسّانة وفسّيقون ومضروبون

ومُكرِمون ومُكرَمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير

المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره نحو فاعل كما استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء

عواوير في عوّار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم ومياميين في ميمون

ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل

في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن

ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردًا

او مزيدًا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن

على فعالل نحو جعافر وقناشا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على

زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا يجري مجراه

نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي تنضب

لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب بنية الرباعي او هو ليس ملحقا

به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب

ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولناقة طويل

حوصا، وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرا اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد

عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعني بالاحاوص من ولد

الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن

علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة

ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من ال جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون

او عيب على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل

التفضيل ولا يقال في مونثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع

الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء

وهو قوله للبني الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لتغليبه اسما فكانه قيل ليس

في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير و

على الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما في اخره الالف والنون

وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما

الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة

من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان و

غيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجمع الا انه اختير فيها الضم وقد

تقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى

وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى وقد اصناف المزيد فيه فعيل نحو قضيب وجديد

وبين

الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وينقلب الالف الثانية التي للتانيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذ قالوا مرامي
ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحار بكسر
الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من
ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة
وفاؤيهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك
لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل
نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى للطائر على حباريات قال
الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة
لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرفت في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على
افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمرأة

[illegible]

حوصا

الولد ودوام اصله دوام ادغم الميم في الميم وسواب اصله سواب اعل اعلال قاض الصفة بمذكر

او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل

(بفتح الفاء والعين)

اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام فقلبت الواو والياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك

في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم

وفعول بضم الفاء واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب

او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الآدميين مثل جمل

بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما

فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث

بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء

في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق وإذا

الرِّجالُ رَأوا يزيدَ رأيتهم خُضُعَ الرقابِ نواكسَ الابصار والناكس المطأطئ رأسه والمؤنث

نحو نائمة على نوائم ونوم وكذا حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن

المزيد في اخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فنحو

جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري

اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين

الحاء والراء الفا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب

الالف

فى ايم بتشديد الياء للرجل الذى لا زوجة له والمرئة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم وهو من

الانسان من لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الذر ما لا اخ له على وجاعى وحباطى مع ان

مفردى الاولين فيعل وفعيل ومفردى الاخيرين فعل لتوافقهما فى اصل الافة وخالف الجوهرى

فى ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو

سفينة ونحو ركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح

وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليفة اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على

فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيد

مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر

او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء نجران بالحاء والجيم

والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادى وجبان لابى الجن المؤنث نحو كاثبة

وهى من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته لعنى

منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما فى زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع

ونوافق ودوام وسوابى فى قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وانما قلبت الف فاعل

وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكثير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحر اليربوع

الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء احدى حجرته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع

يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج والداماء

بتشديد الميم احدى جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التى يخرج مع

ماء الصفة نحو جبنا مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امراة صناع

اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور

والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها

في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعا

وشجعان وشجعاء ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام وثنيان

وثنيان في ثنى وهو الذي يلقى ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة

والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته

واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان

فيه ضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء

ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جرحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى

فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر

من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم

للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو

مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في افة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول

نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه

في اصل المعنى وهو افة الضر فهذا اجدر لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشئ

على الشئ في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى

فى نقطة الاباب فَعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عَبَلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع
فانه جاء على عِبال وكِماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج فى جمع علجة مونث عِلج بكسر العين وسكون
اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثى المجرد اسما او صفة مذكرا او مونثا
واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مونث والمذكر اما اسم
او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قُذُل
لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حِمار مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشى وشمائل لخلاف اليمين
والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء فُرد وغربان وزقان
والزقاق السقا والسكة وغلمة قليل وذبان دروجاء فى مونث هذه الثلاثة نحو عناق
للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضارى مما هى مونثات
معنوية آنُق واذرع واعقب اما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان فى
الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل
فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه
وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفة
نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء
فعلان للبعير الذى يقتعده الراعى فى كل حاجة وافلاء فى فلو المهر وذنائب للدلو الملأ

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه

وجاء في المحذوف الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصله اءمو كفلس

قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار آمو كأكم جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة

ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر آم وفي النصب

آميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مونثا واما الصفة فانه يجي نحو صعب

بفتح الفاء وسكون العين على صعاب وباب شيخ مما اعتلت عينه غالبا على اشياخ وجاء

من المعتل العين ومن غيره ضيفان وغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو مشيخة

بسكون الباء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن

وسحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجي على اجلاف

كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجي على احرار ونحو بطل بفتحتين

للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين

الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء

على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ

بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وباب التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل

ونحو جنب بضمتين على اجناب وجمع الجمع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء المذكر

نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مونثه فبا

لالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

في يقظة

لانهما صفتان مع انه مع العين فيخاف

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح الاسمية

اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف كما قالوا امراة

كلبة فجمع على الاصل ويكون الجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي قالوا شاة

لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول الجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا

وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقول

رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة

الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجي مما فيه التاء

مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه

التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء

وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعيرات مثل

كسرات وعبرات بالاسكان والفتح مثل دبات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفيها التاء

جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا

عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما

ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون

تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها

ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف

والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

عند

الماضي بخلاف الواو فانه يجوز في شوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حُجرة مضموم الفاء ساكن العين على حُجُرات
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا يحرك لئلا يكون واوا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودَولات
ودُوَلات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدُولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقبة ورقبات ورُقَبات ولم يجز فيهما الضم استثقالا واما
اذا كان معتل اللام واوا او ياء كعُروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد ضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في نحو
حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف في سلطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شَدّة وشَدّات بالفتح وعِدّة وعِدّات بالكسر وعُدّة وعُدّات بالضمة
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين متحركين
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
فقط نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبيضة وصفرة وصفرات وقالوا الحَجَبات بتحريك
الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع رَبعة بفتح الراء وسكون الباء للرجل والمرأة من نوع الخلق لا طويل ولا قصير

كالبر والتمر ونحو النخم والتهم مؤنث كالغرف في تصغير رطب رطيب وتصغير نخم نخمات بالتي

الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قبل تمرات

بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان

ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة

وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة

وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفا وهذيل تسوي

بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو

لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو

والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر

فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا

والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فان اجوف واوي من دام يدوم

انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واتى كبيعة وهي معبد النصارى والجمع

بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف

العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة

واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكونها بعدها

جائزة مثل صون والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز

في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو بنيات

غالبا وجاء على افعال وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل
وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التى فيها
التكة وابرم وبرام للقتل ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على انيق
واصله على ما قال فى الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق
قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال
بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف
فى ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اى مذلل وتغير فى الاجوف يقال فعل ذلك
تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفى الصحاح ان تير جمع تارة مقصور تيار اى حذفت الالف
منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح
ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم
وقد يقال ان جمعه معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل
غير مسلم لانه فى كلمة وخلفة وهى الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة
ونقمة على ذلك لان عينهما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم فى الحقيقة
جمع فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نقم الا عند بنى تميم
ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام
والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة ولعين ذلك كالرطبة والرطب لانه الرطب منه كو

الاهدا والظِرابى جمع ظِرِبان وهى دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبًا فيهما

اى فى القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبًا وجاء سباع

ولبس لانه تكسير للرجل خلاف المرأة وانما قال هى اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس

وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع

لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين

على اعناب غالبًا وجاء اضلع وضلوع ويجوز فى واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو

ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبًا فيهما

اى فى القلة والكثير لقلة هذا وهو لغات معدودة

وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج فى الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين

على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل فى المعتل العين واوًا كان او يائيا من اى باب كان

واقوس واثوب فى الواوى واعين فى اليائى الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين

وانيب فى اليائى من باب فعَل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء من اى باب كان

فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول فى الواو فانه لا يقال ثووب

دون الياء اذ يقال سيول وفووج فى فوج الجماعة من الناس وسوق فى ساق واصله سوق

بالتحريك شاذ وجاء فى جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك

قياسى واسوق وهو ايضا شاذ كما فى انيب **المؤنث** من الابنية المذكورة

نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبًا وبدور وبدر لعشرة الاف

درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

غالبا

الطاعم الكاسي اي ذو طعام وكسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة
راضية لانها يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يذم به اي لعل لك الا انك تاكل
وتكسي **الجمع** والمقصود به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في
القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه
وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث
فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب
مما اعتلت عينه بياء او واو على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف
اليائي فان جاء بجار وثياب ولم يجئ سيابا والزند عود يقدح به النار وزندان لولد الثعلب
وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل
بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير وانجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو جمل
بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قدح للسهم قبل ان يراش ويركب
نصله والقدح المكبر ايضا وارجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل
واحد فكل واحدة منهن صنو وذوبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون
العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف
وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال
وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر
من الحبارى طائر وحملان وحجرة بسكون الباء واسد وحجلى للقبج ولم يجئ الجمع على فع

البحث في الجموع
بيان كيفية بنائها

الاهلا

ولا هو بمنصوص اصلا قيل حبكي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل
عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثاني مقصودا لهم تعيينا منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان
وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال
في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد
الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تتغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعباديد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب باقيسة
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا واكثر
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعّال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بينهما ان الصيغة الاولى
للذي صنعته يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله
عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهار
صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

تاء التانيث مثلهما وعليه يجيب ان يقول كلوي في النسبة الى كلتا الا ان النسبة الى كلا مذكر كلك
اذ هو مثل معا فالالف المذكر بدل من الواو واما في المونث فهي للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء
تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عند
فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوى فقط وقال يونس اختي وبنتي
في النسبة الى اخت وبنت اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه
كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف
التي هي علامة التانيث يجيء على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة
والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين
معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف اذا كان
الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل
زبيري وعمروي منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابي عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد
بها الثاني ظ ولو نقول لا وان كان كعبد مناف وامرء القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله

ولامو

المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوًا كراهة اجتماع ثلاث ياءات وقال
الاخفش وشِيَوِيّ بردّ المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصار
وِشْيِيٌ فالنسبة الى فِعْلة من المعتل اللام نحو قِنْيَة قِنْيِيّ وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه
اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يردّ ذلك المحذوف كعدِيّ وزِنِيّ في عِدَة وزِنَة والاصل وِعْدَة ووِزْنَة حذفت فاؤهما
وسَهِيّ في سَه والاصل سَتَه حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف الفا
حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عِدَوِيّ في عِدَة وليس بردّ للفاء المحذوف
وانما عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب ردّ المحذوف
وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدِيّ
وغدوِيّ فان احد شرائط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ
اصله غدْو بالسكون وابنيّ وبنويّ لفقدان شريطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم
تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسميّ وسمويّ هذا في وجوب الرد ونحو حِرِيّ
وحرحيّ فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز
الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين
فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام
عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكّنها اصله السكون فيقول غدْوِيّ وحرْحِيّ تنبيها
على اصله وليس بعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحبت تلك اليا

للزوم تاء التانيث بعد سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة

ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي

بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان

استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد

الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعليه وفيه ثلاثة اوجه

الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد

حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما

ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات ههنا

اثقل فناسب القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام

ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل وكان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده

كابوي واخوي وستهي في ست لا في سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وستة بتحريك

الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها الا ان اللام قابل

للتغاير محل للحوادث ومثل وشوي في شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها

وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض المحذوف

تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض

بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه بعد لا

المحذوف

وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية في نحو مرمي اي لا تكون زائدة
قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي وفي مرمي
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة
الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم
تطرق اختلال في آخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتي غير منصرف لانه في
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة
بعد الف اي ما آخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي
وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحاني في النسبة الى روحاء بلد وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس
وحروري في حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجمعهم بها
وتحكيمهم فيها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وفي جلولاوي وفي حروراوي ويمكن ان يقال
في النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والآئي وان لم يكن
الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في كساء من كسوت وفي علباء

الياء الرابعة على الافصح كقاضوى ويجوز قاضيى ويحذف ما سواهما كمشترى ومستقصى

فى مشترى ومستقصى لكثرة حروف الخماسى والسداسى وباب محى مما كان الياء فيه خامسة

فى الاخر ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيى اسم فاعل من حيى يحيى جاء على محوى

ومحيى كاموى وامى فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين

وقلب الباقية واوا والثانى بعدم الرد والنسبة الى الباقى ونحو ظبية وقنية للاقتنا

ودمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام ياء يا

كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر

والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوى

فى بنى زنية وقروى فى النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيى وقريى كما قلنا وقال

يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوى وغزوى بفتح العين وقلب الياء واوا فى

اليائى بلا تثبت يعتد به واتفقا فى باب ظبى وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح

وبدوى بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طى وحى مما فى

آخره ياء مشددة بعد حرف واحد يرد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية

واوا فتقول طووى لانه من طويت وحيوى لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد

من كسرة وياءين بخلاف دوى فى النسبة الى الدو المفازة وكوى فى النسبة الى

الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب فى اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة

هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كعدى وعدو تقدم ذكره

وما اخره

مهموم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضاً عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا

زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة و

تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة

عن واو وياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واواً كعصوي من عصا واصله

واو لقولك عصوت ورحوي من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوي

ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع

الالف عن قبول الحركة واما قلبها واواً فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل

اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات ويحذف غيرهما اعني غير الثالثة

وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزي في معزى

وهذه اربعة للالحاق وجمزي في جمزى وهي الناقة السريعة او ليس بسريع وهذه ايضاً

رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول من المراماة و

هذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في

نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف

حبلوي بقلب الالف واواً وحبلاوي بقلب الالف واواً وزيادة الالف قبلها وهكذا

ومعزاوي بخلاف نحو جمزي لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها

واواً ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عمٍ للجاهل وشجٍ للحزين برد الياء المحذوفة لعدم

حذفها ثم قلبها واواً وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان ويحذف

فى غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الثانية

الاخيرة واوًا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ابخ وبفتح العين فى فعيلة وفعيل

بالكسر كما فى نحو نمر كغنوى وقصوى واموى فى غنى حى من قطفان وقنبة وقصى

علما لرجل وقصبة وامى وامية قبيلة من قريش وجاء فى فعيل بالضم امُيّى بالجمع

بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوى فانه لم يجئ على الاصل

لوجود كسرة قبل الياءات واَمَوى بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو لامة

واجرى نحوى فى تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوى وهذا حكم فعيل وفعيلة

وفُعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعَدُوى على وزن فعولى

اتفاقا وفى مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عَدَوى كما فى صحيح اللام نحو

شنئى فى شنوئة ويحذف الياء الثانية من نحو سيّد وميّت ومهيّم من هيّم الحب الرجل

اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائى بالالف شاذ اذ

القياس طيئى كسيدى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير

مهوّم من هوّم الرجل اذا هزّ راسه من النعاس قيل مهيّمى بالتعويض عن

المحذوف فى التصغير وذلك ان مهوّما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين

كما تقدم فى مقدّم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مُهَيوِمًا وبعد اعلال اسيد يصير

مهيّما مثل اسم الفاعل مكبرًا من هيّم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع

الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيّم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيّم تصغير

مهوّم

لتمحض على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثر ما يروونها بالفاء فيقولون
جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشذوذ لطول فانك لا
تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير ولا التبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة
بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط
نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة
اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ
لجيئهما على خلاف ما اقتضى القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك لانه لم يحذف الياء ولم يفتح
العين في شيء منهما وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الباء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة
اذ العبيدتان علما عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة
من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين
والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني وثقفي مثل
حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس ثقيفي بالياء وقرشي في النسبة الى
قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها
لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا

بني هجيم وفي بني سعيد حذف الياء في قريش
اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومن مليح
خزاعة للعرب

على منوال قاضٍ في القضية اليمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بناتي وثامر كما يجي في

قياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا

ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث

فانه لا يجب حذفها الا لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية

والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الاعلام اذا اعرب بالحركات وجعل النون معتقب

الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما ويصيران بالزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما

فلذلك جاء قنسريّ في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون

نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في

الرفع قنسرينُ بضم النون وفي النصب والجر قنسرينَ بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية

والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري

ودئلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة

الى تغلب قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على

الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو عُلَبِط وقُذَعمِل ومُستخرِج بكسر الراء فالفرق

لا غير فان الثقل ازيد من ان يتدارك بهذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل

وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي

التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن

فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

استغناء بتصغير واحده على اللبيات ثم جمعه على اللبيات ولا يصغر من المبهمات غير ما

عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثه

ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحروف والحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن

تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية

وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها لما كان حذفنا النون والتصرف

فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى

الحرف وهو الاستغناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول

حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمه جاز

زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل

حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير

كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال

هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق

اخره ياء مشدده ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به

الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي

فان الحاق الياء المشدده بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصره او

من اولاد الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد للمنسوب

بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيماني وشامي على

اذكر في تعريف عدم جاء الآخر فكيف يكون

يوهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق

للمنسوب الاصطلاحي في كونه منسوبا اليه لانه

باعتبار اللغة فلم لا يجوز ان يكون المنسوب

اليه بحسب اللغة منسوبا بحسب الاصطلاح

فافهم

منوال

ونحو ما أحيسنه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يراد

التحقير المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطاير وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير

وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم و

السكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك

فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي [illegible]

يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود وحامد ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن

ونحو لغي امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنه

فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في

المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا

لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكانت اخرها الف انقلبت ثالث الالف ياء كما في عطاء فادغمت

ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر واذي وذه استغناء بتيا

عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح الياء

الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب

المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب

واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في

النصب والجر والاخفش يفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع

بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه

استغناء

اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم

وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالته على اسم الفاعل والثاني نحو جحيجم في احرنجام

ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة

لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيلم

بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع

قلة ان وجد لذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر

الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون

او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه

جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم

فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه

الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة

يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر

فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلثة تعذر تصغيره

لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر

كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس

انيسين وعشية كسريحين ومعية وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا

ودوين ذاك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلناه في

فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في مطلق
ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون
والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما
يعرض له من الافتعال والانفعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين
بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب بقاؤها كما قلنا في
مفاعل ان يبقت الاخرى لكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الرحيم الذي يجي ذكره هذا على
تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا تخيرت في حذف ايهما شئت كقلينسة
وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحديهما على
الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو
المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيّط في تصغير حبنطى للقصير او
الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط
وان حذفت النون قلت حبيّط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذوا الزيادات الثلث
غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين
زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب
حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها
على الباقي فضل ام لا اذ لا يمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

الاسد بخلاف المونث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام
تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة
في تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مونثان غير ثلاثيين فكان القياس
ان لا يثبت التاء في مصغرهما ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كحجيجب وحويلي
في حجيجبى اسم رجل سميت في قوم اوحى من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك تركوا ما قبلها
مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي لما
يجي الان ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فعلوا بها كذلك وادغم الياء في الياء
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء
وخنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة
والمدة الرابعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في
قنديل وذوا الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما

فايدة

الفعل في اوله كان منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افيضل منك فتمنعه الصرف وان
لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى بن عمرو استاد الخليل النحوي يصرفه وان واهتنا على
فرض المحذوف نسيا فيقول هذا اُحَيٌّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف عن
صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق ههنا بخلافهما في احي وكذا
ابو عمرو اُحَيٍ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال القاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا وابن
فيه كلمة في جوار رفعا وجرا وكما يقال هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه
الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث
ياءات اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
في اُحَيْوَى ياء كما يقال في تصغير اسود اُسَيِّد معلا واما على قياس اُسَيْوِد مصححا فانه يجب ان
يقال اُحَيْوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واُحَيْوِيَ بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما
في جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات وههنا
لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب و
يزاد في المونث الثلاثي بغير تاء تاء كعُيَيْنَة واُذَيْنَة في تصغير عين واذن وذلك ان
التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعُرَيْب وعُرَيْس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك
انهما مونثان وكان القياس عُرَيْبَة وعُرَيْسَة والعِرس بالكسر امراة الرجل ولبوه

الاسد

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها

ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيًا على الافصح كقولك في عطاء واداوة ومطهرة وغاوية

مثل الغواية ومعاوية عُطَيّ وأُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة والاصل ان يقال في تصغيرها عُطَيِّي

وأُدَيِّيَة وغُوَيِّيَة ومُعَيِّيَة بالياءات الثلث واما عُطَيّي فالاولى ياء التصغير والثانية

منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصي ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد

الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع

الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطي بالرفع ورايت عطيًا ومررت بعطي

ولو اعتد بها لقيل عطيّ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في اليائين

الاولى والثانية من اديّة واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها

وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غُوَيّة اعني انها ياء التصغير واما الثانية

فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عُرَيّة والثالثة لام الكلمة

واما معاوية فانك تحذف الفها لما مر لك في تصغيره مثال فُعَيعِل ثم تعامل

معها معاملة غُوَيّة فيجتمع ثلث ياآت وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء

الاخيرة نسيًا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس أحوى لشاب اسود الشعر

او اسمر الشفة ان يقال في تصغيره أُحَيّ غير منصرف لان اصله في التصغير أُحَيْوِي فعل به

ما فعل بواو عروة صار أُحَيِّي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيًا بناء على اللغة الفصحى

فصار أُحَيّ باقيًا اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة

ناس محذوفا اناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيهما مُبَيْت وهُوَير ونُوَيس كلاهما على مثال
فعيل وان شئت قلت مُبَيِّت وهُوَيِّر واُنَيِّس بالتشديدات على مثال فُعَيْعِل ولا يجوز
الهمزة في هُوَيْر كما في قُوَيْئِم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا ردد له انقلبت واوا
وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولى ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها
وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطا انقلبت ياء
وح يتفق اجتماع ثلاث ياآت ويجئ حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة
في تصغير عُرْوة وعصى ورسالة وذلك ان الاول اصلها عند التصغير عُرَيْوة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف
عصى المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما
وعلموا ان قلبهما واوا يؤل الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في
باب اُسَيْوِد وجُدَيْوِل قليل لا يكاد يجئ في لغة الفصحاء وكان من قال اُسَيْوِد وجُدَيْوِل
مصححين راعى مكبّرَيهما حيث لم يُعَلّ اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت الياء
الاخيرة نسياً منسياً والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

وكسر العين او ضمها فاسقط عجزها وعوض عنها همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير ابني وسمي ولخت وبنت
اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت هي كلمة كناية ومعناها شيء اصلهما هنوة حذف
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في
حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة وان شئت هُنَيْهة
بجعل الهاء فيها بدلا عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا
بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر هو التانيث
وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب اذا كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء
او عوض ولم يكن ما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار
وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا
من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فَعِل نحو كَتِف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

من حيث انهم قصدوا الى معنى لا يدل في الاسم فغير واصيغته ولو قيل انما قالوا عبيد في تصغير عبد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لا يجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثابتة لا اصل لها قالوا وان لم تكن ايا ها ولا تحا تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب في ضويرب في ضيراب وضوير في ضورب لما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اشد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسي رد المحذوف في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما وعلما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فائهما لانهما من لوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة و منيذ برد عينهما فان اصل سه ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجي في التقاء الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح برد لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمى بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي والبواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم و

الثالث نحو جُبَيل ومُبَيت ودُرَيهم ومُكَيرِم ودُحَيرِج في دحراج ومُفَيتيح في مفتاح

واذا صُغِّر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ

عنه فيقال في سفرجل سُفَيرِج وقيل ما اشبه الزائد فيق في جحمرش جُحَيمِرش لان الميم من حروف

الزيادة وفي فرزدق فُرَيزِق لان الدال تشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش

سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك

ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال

فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله مِوزان

لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء

واوا في موقظ واصله مُيقِظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير

يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بُوَيب ونُيَيب ومُوَيزِين

ومُيَيقِظ بخلاف قائم وتراث وادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها

قُوَيئِم بالهمزة وتُرَيث واُدَيد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله

وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين

وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة

في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عُيَيد في تصغير عيد مع مشاركته نحو

ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعيادا فرقا بينه وبين اعواد جمع عود

والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل

فان كان القلب فالقلب لازم او غير لازم

موجب

فيهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد

الياء لا يكسر فيهما بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال ايضا

لحوق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت

فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو

معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي

وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجيجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء

فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين

نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين بهما

نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن

جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال رمح اقصاد اي منكسر ولا تزاد حروف

المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير

الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك اي لاجل ما قلنا من عدم الزيادة لم يجئ

اي امثلة التصغير في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل و

فعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على

مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته

مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت

ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين

الثالث

وان لم يكن الالة المخصوصة لذلك حاصرة ونحو المسعط الاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء
يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل
فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومتا الميم والعين ليست عند سيبويه الا
الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء الالات مخصوصة
لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب و
المفتاح كما قلنا **المصغر** هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل
اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق ذا او تحيتها
فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية لعظمها واما في عدده وذلك في
الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا
او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته
بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي
وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم
ومكرم الا في تاء التانيث والف التانيث المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

على مُنْتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشئ وانتن فهو مُنْتِن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا فرعين على بنائين اخرين لان مفعِلا بكسرتين غير موجود فى كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشئ هو موضعه ومالفه الذى يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المذلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر فى المصدر الميمى **الالة** وهى ما يستعان بها فى الفعل المشتقة هى منه تجئ على مِفعَل ومِفعال ومِفعَلة كمحلب لما يستعان به فى الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها فى الفتح والكسح اى الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اى فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع فى فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا

فى بناء اسم الالة

وناولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف

والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه هو

اعني ذلك الاثر جلد ابيض مكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل

لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم

مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول

في بيانهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن

المنقوص مط على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى

ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مط نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر

وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والمجزر للموضع جزر الابل

والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر

والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد

من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان

مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ ايضا قوله

ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح

في كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعل بسكون

الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر

الميم والخاء ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع

عل

بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة
من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع
اى الهيئة التى يكون عليها فاعل الفعل حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة فى قولك ضربت
ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك ضربت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو
وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا
وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اتانة والفارق بين ارادة
المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجرى مجراه نحو نشدته نشدة
واحدة فى المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة فى النوع وكذا فى اقامة ودحرجة وبيطرة
فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه
ان جاء للرباعي وذى الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك
الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة
وقتالة لعدم اطراد فعلال فى مصدر فعلل وفعال فى مصدر فاعل والفارق بين
المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه
ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية **اسماء الزمان والمكان** هما

البحث فى اسماء الزمان والمكان

الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين
المعنيين فمعناه مكان الخروج او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يستعملوها فى مفعول
ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما

من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب و
مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة
سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون
ولا غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره بالاضافة اى الى ميسرته وغنا
بالاضافة ومثلهما يقال انرجاء مهلك بمعنى الهلاك وما لك للرسالة بضم اللام فيهما
غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجئ المصدر الميمي على زنة المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذا البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول
كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اى الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء
زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية
نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اى كذب اقل ما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجئ مصدره قياسا
على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجئ

بعد

تكرم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احبا فحب علاقة وحب تملاق وحب
هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعل
وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيئ
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين وورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد
قبل اخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير اخر الا في افعنلى فان الالف
تصير همزة وفي افوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء فيقال
افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعلال وافعيعال
وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب
والاشهباب والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو
الترداد والتجوال والحثيثاء والرمياء فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر

من الثلاثي

جَهِلَ على جَهْل لسكونها وفي الالوان والعيوب وعلى نحو سَمِرَ وأَدِمَ وكَدِرَ وبَلِج على سُمرة وأُدْمة

وكُدْرة وبُلجة وهي نقاء بين الحاجبين وفَعُلَ نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالباً وعلى

عِظَم وكَرَم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيراً فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد

بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجرداً او مزيداً فيه قياسا

كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة وجاء كذّاب وكِذاب بكسر الفاء وتشديد

العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجارة من منقوص

باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل

تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على

وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجارة اجوازا فقلبوا الواو

الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجارة

فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله

عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال

لطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة

مثل اروح اللحم واخاله اذا اشتبه بحره وقال الله استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره

استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب

واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على ضاربة وضراب قياسا واما فعال

بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ماديته مراء شاذا وجاء قيتال ونحو تكرم على

مراء ستیزه کردن و مجادله کردن واین
از باب مفاعلة است — نکرم

يجيف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم

اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع

ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية

من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال

للقياس فيها الا بحسب الاغلب وفي للسان ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره على ركوع

وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي

الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يقل نحو جولان

والموتان من باب حمل الشي على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وتوبكى بكا

بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح

العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه

مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هلك وقرى مفتوح

العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب

مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب

الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب

والجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشي يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا

لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين

والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جهل

فصل في ابنية مصادر الثلاثي المجرد

وفَعُل معنى الجوع والعطش وضدّيهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان و
عطشان وريّان الثالثة من فعِل بكسر العين يفعل بفتحها **المصدر** ابنية
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة
من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما
مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب و ذكرى و بشرى
من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك في زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح
الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها
ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما
فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالتسخ تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير

بجف

مبحث الصفة المشبهة

وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول

ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل و

يتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمر

ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولا بد

في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم

يُأَفْعِل نحو يُأَكْرِم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه

رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أُأَكْرِم

فخفف الجميع وهي نُكْرِم ويُكْرِم وتُكْرِم ليستوي الباب وقوله شعرا شيخا على

كرسيه معمما فانه اهل لان يُؤَكْرَمَا باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم

المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما

يتعلق بالاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرِح بكسر العين غالبا وجاء

معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجائت على سليم للسالم وشكس

لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل نحو اسود

واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجائت على خشن وحسن وصعب وصلب

وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل

وجائت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعَل يفعل بفتح العين في الماضي

وكسرها في الغابر ونحو فعُل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعَل وفعِل

وفعل

فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث
يرث في كلمة كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزام التخفيف ح بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال
ان يثبت الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو
الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا
نحو حسب يحسب ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطي تقول في باب بغي يبغي بقي يبقي ويقلبون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا
وبنى ومنه قول شاعرهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
اي نبعد سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء الى
حضيضه خارجا لصدمتها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونفضلهم
واما فضل يفضل بمعنى فضل ونعم ينعم نحو نثر اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغا
فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجي منها الا مثل دخل يدخل و
جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي
فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هي ابواب المضارع على
تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك
خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو دحرج

وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من
طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما
واوي فكان ينبغي ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت
بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا او اتيه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان يائين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد
بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال قد نقع بالماء اي روي به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده يمده في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروا لاستثقل
عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في
الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها

الجعل من البنادق وهذا امثعد ودربخ الرجل اذا طاطا راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت
الحمامة اذا اخضعت لذكرها وطاوعته وهذا الازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط افعنلل
وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقى مع تثقيل الاخر
واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج و
احرنجم القوم اذا ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهى
لازمة كلها بحكم الاستقراء **المضارع** انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد
حروف اتين على الماضى واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسر عينه او ضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام من حروف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها
وهى ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه ومنع يمنع ونبح
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق فى الرد الى الفتح لانهما
متحركان فى المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان
الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا فى المضارع ولكنه لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى
فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير ليه وهى الالف والالف حرف حلق واما قلى
يقلى فعامرية وابى يفصح واينما الفصيح الكثير فى مضارعه ودكن يركن من التداخل

وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تاثير
الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك لتحصيل شيء على
اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها
على ان الثواب يترتب على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على منهي بولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الا مجرد تمحل طلب
خروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واتحمل حتى خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال
الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء
ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قر
واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها
زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء اذا كثر شهبا وللمبالغة اشهب
اشهابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن
وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند من
يقول احلوليته واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ
بهم السير دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد
والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرج

بيان الرباعي المجرد

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد فيهما
تعلق احد الامرين بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في
اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل ينبغي له الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر
وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي
اتخذه وسادا وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي
شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم
بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر
ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب
واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتأثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية
عند الحس بخلافها لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم
قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج وتأثير
وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه

وقد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان قلت الباب او الثوب خففت
في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت المال
وهذا ان يعني انه يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون الفاعل
جمعا ليعم وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه
شيئا كان مجهولا وغير منفرد وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى
فعل نحو زلته وزيّلته اي فرّقته وفرقته وفاعل للنسبة اصله وهو مصدر ثلاثية الى احد امرين
متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا
لا ضمنا بل من حيث انه ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع
عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد
وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفت
وبمعنى فَعَل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

في معاني ابواب المفاعلة وتحقيق معناه

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني
ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث
لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان
البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسرة في
خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور
الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القول ان هو ان اصل سدت سودت بفتح
العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك بعت
اصله بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها ثم نقلت الكسرة الى الفاء حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن
يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما
تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق
بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد
البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد وللوجود
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك

ارميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه سمع في نحو شاعرني
فشعرته مما عينه ولامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثناء الاولى والاولى عدم الفرق
لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة
وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه
وليس في كل شيء يكون باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته
وفعِل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجيء الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه
وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا
لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا وجميع ذلك بالكسر والضم وفعُل
بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار
كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك
الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت
بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة و
اختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو
لا للنقل لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت

وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء

اعتداد بمجي دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في
مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهب
بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسبا
تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة
مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم
وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد
بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير
من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام والبه ميل ابي علي الفارسي
نفعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط لكثرة وسعة وباب المغالبة وهو
ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجي الفعل من هذا الباب مثله
الكبر والكثر والقسم للغلبة في الكبر والكثرة والقسم نحو كادمني فكرمته اكرمه اي غلبته
في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين و
معتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته

نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه
وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني
تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في
المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد
الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف
فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من المصادر كمصادر ما الحقت
به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية
من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية أفعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق و
اقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال ونم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل
اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا

لاعتداد

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامثلة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الملحق
للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فَعِلَ ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قَتَلَه يقتُله وضَرَبَه يضرِبه وهما متعديان وقَعَدَ يقعُد وجَلَسَ يجلِس
وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذَهَبَ يذهَب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع
على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شَرِبَه يشرَبه ووَمِقَه يمِقه
وهما متعديان وفَرِحَ يفرَح ووَثِقَ يثِق وهما لازمان والثالث نحو كَرُمَ يكرُم وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فَعْلَلَ و
فَوْعَلَ وفَيْعَلَ وفَعْوَلَ وفَنْعَلَ وفَعْلَى نحو شَمْلَلَ اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحَوْقَلَ
الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبَيْطَرَ من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة
الياء وجَهْوَرَ في كلامه بمعنى جهر وقَلْنَسَ قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقَلْسَى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فنعل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه و
الشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل

نحو

وهو جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ورويه
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ماله
عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق
به واما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء آخران
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط
للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول
او لجمل ضخم والفه للالحاق اذ لا اصل يسد مسدها ليلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونها اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عن المعاني الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف

حبر وعنب وابل وقفل وصرد وطائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وسعر فيه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخذ بابطال حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفخذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذا الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل ابل وفي بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز الحاصل انه في فعل ما جاء الا ابل وبلز

يريد انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الا الابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيد معناه

ظاهر لشهادة استقراء كلام الفصحاء وكانه ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اتان ابد اي ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه فعل بضمتين على راي لمجيء عسر ويسر في عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعمالهما بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعمالها لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

في بيان امثلة الاسم الثلاثي

منقوض وذلك واضح وذوا الاربعة لكونها ضبة على اربعة احرف اذا اخبر عن نفسه كدعوت

وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لضعف منع [illegible] لا للفات حرف

العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لضعف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة

ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره

واداثه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب يقتضي ان تكون اثني عشر فيها من جهة ضرب احوال

فائه الثلث في هي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط

منها فُعِل وفِعُل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذ كانتا لازمتين بخلاف العارضتين

نحو ضُرب للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو

مبني للمفعول من دئل يدأل دألا ودألانا اذا مشى كانه مثقل من حمله والدئل دويبة

شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس

الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل

للاستراحة واعرس لغة فيه قليلة والموضع مُعَرَّس ومُعْرَس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما

جاء على وزن فِعُل غير هذا قيل جاء رِئُم للاست ووعِل في الوعل واجيب بان امثالهما لو

ثبت محمولة على النقل من الافعال مثله في ضُرب لو سمي به والحُبِك في جمع الحباك

الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء و

ضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك

بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شايعا كثيرا

استعمالهما كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت

وايضا تصغيرها على اشيياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة

وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبا

الواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على

قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك

الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المونث بالالف الممدودة

ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين

واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فتقول كل الحذف

حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام

عن الزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله لا تعدل عن هذا

الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب وزن

آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول

اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف

والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا

تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظ

وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وبالللام

منقوص

بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يجاب عن قول الخليل

بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان

قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين

اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب

وان كان مختلفا فيه وقد يعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا

الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء

عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع

الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان

اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا

صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه

منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع

على فعالى واصل اشاوى اشائي بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياآت فحذفت

الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح

العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات

وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء

وذلك ان اصل شيء شيّئ مثل هيّن ولين فجمع على افعلاء مثل انبياء وابنياء ثم خففت

مثل شيء كما قالوا هين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الكسائي وهو القول بمنع الصرف للاعلال

والاصح عنها القلب

القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس
باجتماع الهمزتين اذا اعلج بهما ما يقتضيه الاصول فهو جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس
مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو دارئي و مستهزئون اذا خففت همزتها فانه لا يعلج اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جاءى اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الاول
بانا لا نم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مط بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل ائمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها او الحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما ارتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل
الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواو ثم نقلت
الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي وفي القسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وصحته
كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل اس على قياس اب وهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس لاعلاله غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما
اذا كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناء وبقلة استعمالهما كارام وادور جمعي ريم ودار اصلهما
اللذين ورد بهما الاستعمال الاكثري ارءام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتظافر على المطلوب اكثر من واحد منها
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل
من جاء يجئ معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل
وسائر من سال السيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستنكره فظهر ان ترك القلب في مثل جائي كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقديم

القلب

خروب وسمنان ماء لبني ربيعة اوواد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع

نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول

عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه محمول على قسطل وزاد ثعلب قهقار

للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندرة

وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول

مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان

يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي

ان النقيضين غالبا ما يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون

بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه

الاصول كقولك في ادور جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور واذ هي

معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار

آدر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناى ينأى مع النأي الذي هو الاصل

لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان نأى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا

مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب نأى ينأى

ونحوهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل

واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه

فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوهه بالواو

الساكنة

وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق

مثال المكرر لغير الالحاق كرم فانه ربق وزنه فعل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى والعين

تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا

كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم

فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول

عنها الا بثبت في من ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة

المذكورة تقتضي لتعبيره بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة

الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا

كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعر ابط اطوال لحى حنك البعير او اول

الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي لما قلنا من قصد التكرار ولعدم اعني لعدم فعلون

في كلامهم ولمجيء فعلول كعصفور وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة

المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح فعلون كحمدون

وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر

لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا

ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا

ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به

ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فعول او فعلول

تكرير

فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت
او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها
واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام و
انما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه الى
في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد
واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل
سفرجل وزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو
الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على
الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب
افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا
لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه

عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان تعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما يسمى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بالتاني في الحد صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية لم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيأتها واعتبارتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالاعلال وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يصرف الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فليكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامها على المراتب الثلث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على ان الاصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه لدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا اسكن لام ان كان الضمير متحركا

في بيان ان ابنية اصول الاسم ثلثة في الانحصار فيها

في بيان ابنية اصول الفعل والانحصار فيها

فلهو

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير

الجزاء وبوأه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجوه المعاني نقابها ويذلل من اللفظ

صعابها ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح

يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على

الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء

سؤلهم وتوجهت الى استيراء زناد مامولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين

المراد بد اسيضاء قاصدا ان يكون مكنوني في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان

من العين او العين من الانسان وما يتجنى على القضية الحق اناها الا ما قيل ان الهدايا

مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول ثاني لسا

مسير الصباء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع و

مجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه وارضاه

وجعل الجنة ماويه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله

الطاهرين وصحبه اجمعين ولعل هذا التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في

الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما

نفع باختهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب واعلم

كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم

عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند بحقوق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

عمدة خواص متعلقة بمصحوب

قوله الانسان اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد

والجمع واختلف فيه في موضعين احدهما في اشتقاقه مع اتفاقهم

في زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس لظهوره مثله

ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان لهمزة زائدة ووزنه افعان

على النقص والاصل انسيان على وزن افعلان ولهذا ابدت الياء مع التصغير فقالوا

انيسيان وسمي به لنسيانه تفصيلا باب في الزيادة ثانيهما الاختلاف في حقيقته فقيل

ليس الا الهيكل المحسوس والروح عرض او جسم لطيف قائم بهذا الانسان فقيل انها نفس مجردة وليس البدن الا

آلة منفصلة عنها وقيل انها مركبة من النفس المجردة والبدن وسكت بعضهم فيها والتحقيق في الحكمة قوله الاسم ماخوذ

من السمو فقيل من الوسم وفي الاصطلاح معروف وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله اعرف هذا الفعل من قوله

تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي وجه واحد اي يعبد على السراء لا الضراء او على شك وعلى غير طمأنينة على

امره اي لا يدخل في الدين متمكنا وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة الظاهرة قوله الكريم وهو كما في النهاية الجواد المعطي الذي لا ينفد

عطاؤه قوله الوسيع من السعة وهو عدم الضيق قوله لطيف بالطاء المهملة المعنى وهذا القول تلميح الى قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو

يدرك الابصار او بالظاء المعجمة لو عاد على هذا ما البراعة قوله التعجب من جعل بمعنى صير فرفع المبتدأ او الخبر بعد اخذ الفاعل

ينصبهما مفعولين لها قوله المستند هو الذي يفتقر الى الاستناد وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة الظاهرة قوله الاركان

وفيه البراعة ايضا بمعنى [illegible] وفي الا[illegible] صطلاح [illegible] قوله الخير خلاف الشر وجمعها خيور وخيار والشر وجمعه شرور

فلو [illegible] واصلهما اخير واشرر حذفت همزتهما تخفيفا لكثرة الاستعمال قوله مضى لا من

مضى اي ذهب والماضي في الاصطلاح معروف وفيه ما لا يخفى من البراعة قوله الحال ما عليه

الانسان كالحالة وفي الاصطلاح الوقت الذي انت فيه وفيه

البراعة ما لا يخفى قوله الصلوة من الله بمعنى الرحمة ان قيل الصلوة في

اللغة بمعنى الدعاء وفي الاصطلاح بمعنى الاركان فكيف

جاز ان يكون بمعنى الرحمة اجيب بانه من اطلاق [illegible]

هذا الاسم عليه باعتبار انها

533234

1.2.52

Sharh Nezam

هذا كتاب شرح نظامى الصرف للمولى الامام الحسن محمد النيسابورى

J. Barrett 2.10

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتنى لصرف ريعان الشباب فى اقتناء العلوم والآداب واسئلك يا ذا المنن ان تثبتنى على كلمة هى للنجاة باب تبنى على فعل الخيرات التى منها كمال الانسان بلا ارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذى لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امرى خيرا مما مضى حق ان يكون حالى فى مآلى ان لقائك محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم فى بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للزجاج تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وثقيل فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابورى سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه فهذه افراحت الواردة على والمختلفة لدى اقتراحا امتد مداه وعرف مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف اسرار المتقدمين

Ibn al-Ḥājib, ʿUthmān ibn ʿUmar

Sharḥ Niẓām fī al-ṣarf

PJ
6101
I18